الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر

د / داليا خيري عبد الوهاب
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف – جامعة الأزهر

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وبين أبعاد التوافق الدراسي وبين التحصيل الأكاديمي، والتفاعل بين النوع (ذكور/إناث) وبين المستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ من هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٢٧) طالبا وطالبة، منهم (٢١٣) طالبا، (٢١٤) طالبة، و(٢١٩) طالبا وطالبة من الفرقة الأولى، (٢٠٨) طالبا وطالبة من الفرقة الرابعة، واستخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى للطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي أعلى من المتوسط لدى الطلاب، كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية، بينما وجدت فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، وتقديرات التحصيل الأكاديمي لصالح الإناث، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولي وطلاب الفرقة الرابعة في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لصالح طلاب الفرقة الأولى، ومع ذلك لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب، كما وجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب ، وأمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : الطمأنينية الانفعالية ، التوافق الدراسي ، التحصيل الأكاديمي.

الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الأزهر

د / داليا خيري عبد الوهاب
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف – جامعة الأزهر

مقدمة البحث :

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تحظى بالعناية والاهتمام في معظم أنحاء العالم، لما له من دور في إعداد الطلاب، لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع ميادين الحياة المختلفة، وتعمل على ترسيخ المعرفة، وتنمية مهارات الحياة، مما ينعكس أثره في المجتمع، ولذلك يحتاج طلاب الجامعة للأمن الفكري والنفسي والطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي؛ لما له أثر واضح في التحصيل الأكاديمي باعتبارها مرحلة تتميز بالحيوية والجدية.

ومن هنا فإن المناخ الجامعي الآمن يؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلاب، وزيادة مستوى الدافعية، وتحسين العادات الدراسية ومستوى الأداء الأكاديمي، مما ينعكس إيجاباً في تحصيلهم الإكاديمي، وتعزيز الطمأنينة الانفعالية لهم.

وتعد الطمأنينة الانفعالية من الحاجات الأساسية في حياة الطالب الجامعي؛ كي يكون طالباً متفوقا، ويحقق الهدف من العملية التعليمية،.ولذلك ينبغي تهيئة الجو النفسي الانفعالي للطالب؛ حتى يزيد من حبه لأساتذته وزملائه وكليته، ولزرع الثقة وروح المحبة فيما بينهم.

ويرى الدليم (٢٠٠٥) أن الشعور بالطمأنينة الانفعالية يعد أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية ، كشعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والأكاديمي، والانفتاح على الآخرين، وتشير وفاء خويطر (٢٠١٠) إلى أن الأمن طمأنينة قلبية تسلم إلى السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة والإيمان طمأنينة وتصديق وتسليم عن يقين، ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله.

وكذلك يرى زهران (٢٠٠٣) أن الطمأنينة الانفعالية من الحاجات الأساسية اللازمة للصحة النفسية للطالب، وتتضمن شعور الطالب بأن بيئته مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، ويشعر بالاستقرار والأمن الأسري والتوافق الدراسي، وحل المشكلات النفسية والاجتماعية، والشعور بالثقة والاطمئنان.

وأوضح [Sigg, 2009, 62] أن وجود علاقة بين التفضيلات الموسيقية تسهم في زيادة درجات الطمأنينة، كما ترى وجدان الكركي (٢٠١٣) أن الطمأنينة النفسية ترتبط بالنفس

المطمئنة التي تشبع الحاجات الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والروحية، كما توضح أحلام محمود وعبدالغني (٢٠٠٦، ٩٢) أن الطمأنينة الانفعالية تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته كالخير والحب، مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين.

ويوضح حافظ، وراضي (٢٠١٠) أن الحاجة إلى الأمن النفسي يوفر للفرد الطمأنينة والاستقرار في المواقف التي يتفاعل مع نفسه وأسرته وجامعته ومجتمعه، ويرى جودت (٢٠١٤) أن الطلاب المطمئنين نفسيا لديهم مشاعر إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم، إضافة إلى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة.

ويشير (Al – Domi, 2012, 52) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وأن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، ومن الأمور التي تؤدي إلى السعادة. ويوضح الشاذلي (٢٠٠١: ٥٨-٥٩) أن التوافق الدراسي يمثل مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل الأكاديمي من ناحية، ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم، ومن ناحية أخرى يذكر عبد الخالق (٢٠٠١ :٦١) أن التوافق الدراسي يهئ للطالب نموا معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، وعلاجا للمشكلات السلوكية لديه، وأن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواؤم بين المعلم والطالب، بما يهيئ ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للوقوف على معرفة مستوى الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي، ومدى شعور الطلاب بالطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث والفرق الدراسية، وذلك بهدف مساعدة الباحثين والمختصين وأصحاب القرار في توجيه الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها تحقيق أقصى قدر من الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي لطلاب الجامعة، ولذلك سيتناول البحث الحالي الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة.

مشكلة البحث :

قد يؤدي فقدان الشعور بالطمأنينة الانفعالية إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية لدى الطالب و قيامه بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباطه، وقيامه بأنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الطمأنينة الانفعالية الذي يفتقر إليها، كما أن فقدان الشعور بالطمأنينة الانفعالية يختلف من شخص إلي آخر، ومن مرحلة عمرية إلي أخرى وعند الذكور والإناث، ولذلك يمكن

أن يؤدي عدم شعور الطالب بالطمأنينة الانفعالية إلى شعوره بأنه مكروه من زملائه، وعدم الثقة فيهم، وما يصاحب هذا من أحاسيس بالتعب والحيرة، ويبدو عليه الاتكالية والشعور بالنقص والضعف وقلة الحيلة.

ولذلك أصبح فقدان الطمأنينة الإنفعالية لطلاب الجامعة مظهراً مألوفاً لديهم، كما أن الطالب الذي لا يشعر الطمأنينة الانفعالية لا يستطيع أن يواجه الحياة الجامعية بمشكلاتها وصعوباتها، ويذكر (Fenniman, 2010, 41) أن غياب الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة، وتبين وفاء خويطر (٢٠١٠) أن فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، فيؤثر في سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات، لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل طالب.

ومن هنا يشير المغامسي (٢٠٠٧، ٤٧) إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان قد يؤدي إلى الخوف والشك والقلق، ويحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها، وهدوء القلب وراحته، فيصبح بذلك كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة، ولذلك يرى Mark & (Schatz, 2012) أن الصراع الأسري يعد مشكلة اجتماعية تؤثر في الصحة البدنية والنفسية لدى الأطفال والآباء والعلاقات الأسرية الذي قد يكون سببه انخفاض في الطمأنينة الانفعالية لديهم، والذي يؤدي إلى مشاكل سلوكية وانفعالية واجتماعية وأكاديمية وصحية للأطفال.

ويشير جبر (٢٠١٥) إلى أن عدم إشباع الحاجة إلى الطمأنينة يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه مواقف الحياة الدراسية، وأقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره، مما يشعر بعدم الأمن، ويوضح مجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) أن الأمن النفسي يعد مطلبا رئسا للتوافق الدراسي، فالإنسان الآمن هو الذي يكون قادرا على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين.

ويذكر (العمرية ٢٠٠٥: ١٤٨) أن الطالب قد يتعرض لبعض المشكلات التي تعوق توافقه الدراسي مثل حالته الصحية التي قد تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة، وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر، أو عدم قدرته على متابعة الدروس مما يسبب لديه الملل؛ مما قد يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق الدراسي.

ويكاد يكون مجال التوافق الدراسي في المرحلة الجامعية للطالب الجامعي نادرا، وأن البحوث العربية لم يكن لها الاهتمام الكافي في مجال التوافق الدارسي، ولذلك جاء توجه البحث الحالي إلى بحث الطمأنينة الانفعالية وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي داخل الجامعة لدى الطلاب، ومعرفة مدي اختلافهم لدى الذكور والإناث من مستويات فرق دراسية مختلفة، وإمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي، ومن هنا

تتبع مشكلة البحث في التساؤلات التالية التي تحتاج إلى إجابة من خلال القيام بهذا البحث الحالي.

تساؤلات البحث :

١ – ما مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ؟

٢ – ما مستوى التوافق الدراسي لدى لدى طلاب الجامعة ؟

٣ – هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة ؟

٤– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ؟

٥ – هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ؟

٦ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ؟

٧ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة؟

٨ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

٩ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

١٠ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

١١ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

١٢ – هل يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة؟

١٣ – هل يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

١٤ – هل يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي

(الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

١٥ – هل يمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

١٦ – هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي، كما يهدف إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وبين أبعاد التوافق الدراسي وبين التحصيل الأكاديمي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث، وبين المستوى التعليمي الأدنى (الفرقة الأولى) والأعلى (الفرقة الرابعة)، والتفاعل بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث الحالي في الكشف عن مستوى الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة، كما يمكن إفادتهم في حياة كريمة تليق بمستوى التكيف الاجتماعي السليم لهم، ومواجهة المشكلات التي قد تواجههم عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى؛ كي يصبحوا طاقة منتجة قادرة على العطاء، كما تأتي أهمية هذا البحث من أن موضوعه لم يطرق بشكل واسع من قبل الباحثين خاصة متغيرات مجتمعة معا في بحث واحد، لذلك كان من الضروري دراسة هذه المتغيرات لمحاولة التعرف عليها.

تأتي أهمية البحث الحالي أيضا في أن التعرف على التوافق الدراسي قد يقلل من احتمالات التسرب بين طلاب الجامعة، كما يزيد من معدلاتهم الدراسية وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي وتوافقهم الدراسي، ويرفع من مستوى اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم، ويزيد من مشاركتهم في الأنشطة الدراسية والبحثية ويقلل من من قلقهم الدراسي، ويزيد من فرص حل المشكلات الدراسية التي تواجههم، وقد يفيد هذا البحث في تصميم برامج إرشادية لتحسين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي لطلاب الجامعة، ومن الأهمية أيضا أن هذا البحث قد يساعد القائمين على العملية التعليمية بالجامعة وضع خطط وبرامج إرشادية علاجية تستند إلى ما لديهم من مصادر قوة، بهدف تطويرها إلى أعلى مستوى ممكن من الفاعلية وتوظيفها توظيفاً هادفاً من أجل رفع كفاءتهم في مواجهة الأحداث التي قد تواجههم في الحياة.

تأتي أيضا أهمية البحث الحالي إلى تركيزه على المرحلة الجامعية، وخاصة طلاب جامعة

الأزهر، وأنها تعد مرحلة ينخرط بعدها الطالب في المجتمع وفي العمل، لذلك يجب أن يكون لديه توافق دراسي ودرجة تحصيل أكاديمية مرتفعة نابعة من الطمأنينة الانفعالية أثناء دراسته بالجامعة، ونابعة من تفاعله مع الآخرين، كما تأتي أهميته إلى أنه يتناول الطمأنينة الانفعالية، والتي تعد من أهم متطلبات العصر الحديث.

ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي من أنه يحاول تسليط الأضواء على الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وهذا يساعد على فهم ذواتهم، وكيفية التعامل معهم من القائمين على رعايتهم، وإتاحة الفرصة للتعرف على الطمأنينة النفسية والتوافق الدراسي انطلاقا من الحاجة إلى القيام بأبحاث يمكن أن يستفاد منها في تحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة لطلاب الجامعة.

حدود الدراسة :

يقتصر هذا البحث على متغير الطمأنينة الانفعالية والتوفق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، وعدد من طلاب كلية التربية بتفهنا الأشراف (شعبة اللغة العربية والدراسات الاسلامية واللغة الانجليزية)، وطالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف (شعبة التربية واللغة الانجليزية) الفرقة الأولى والرابعة بجامعة الأزهر، كما يقتصر على استخدام مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوفق الدراسي وتقديرات التحصيل الأكاديمي، وبالفترة الزمنية التي طبق فيها المقياس من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٦ م، ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج البحث، والاستفادة منها ترتبط بهذه الحدود.

مصطلحات البحث :

بناء على تعريفات متغيرات البحث المذكورة في المفاهيم النظرية يمكن للباحثة تحديد المصطلحات إجرائيا على النحو التالي :

١ – الطمأنينة الانفعالية : Emotional Security

وتعني التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس، وإقامة العلاقة الطيبة مع الآخرين، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، ويقاس ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بناء على استجابته لعبارات مقياس الطمأنينة الانفعالية.

٢ – التوافق الدراسي :Academic Adjustment

وتعني الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، والالتزام بالنظم الجامعية، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي.

٣ – التحصيل الأكاديمي: Academic Achievement

يعرف التحصيل الأكاديمي بأنه المقدار الذي يحققه الطالب من معلومات ومعارف ومهارات وخبرات أكاديمية في جميع المواد الدراسية المختلفة التي درسها في السنة الماضية، ويقاس ذلك إجرائيا بالتقدير أو مجموع الدرجات التي حققها في الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية في نهاية العام الدراسي.

المفاهيم النظرية :

أولا : الطمأنينة الانفعالية :

يرى العلماء والباحثون أن مصطلح الطمأنينة الانفعالية وضعت تحت عناوين ومسميات كثيرة في البحوث السابقة، منها: الأمن الذاتي، والأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي، والطمأنينة النفسية، والطمأنينة الانفعالية، ومن هنا يذكر حافظ، وراضي (٢٠١٠) أنه وفقاً لما يراه (Maslow) فإن الأمن النفسي والصحة النفسية شيئان مترادفان، وبذلك يعد أحد مظاهر الشخصية السوية.

ويوضح سعد (١٩٩٩) والماشي (٢٠١٢) أن (Maslow) أول من تحدث عن الأمن النفسي في نظريته وأشار إلى أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء إلى الجماعة، كما يتفق كمال الدسوقي (١٩٩٠، ١٢٩) في أن «الأمن النفسي هو الأمن الانفعالي Emotional Security، وهو حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان وعدم التخوف من المستقبل، كما يشير الصنيع (١٩٩٠: ٧٧) إلى أن مصطلح الطمأنينة النفسية Psychological Security المستخدم في التراث العربي والثقافي مرادف لمفهوم الأمن النفسي "Psychological Security"، وبالتالي يستخدم الباحثون مصطلح الطمأنينة النفسية بدلاً من مفهوم الأمن النفسي، وستلتزم الباحثة في البحث الحالي بالطمأنينة الانفعالية بناء على ما سبق ذكره من مرادفات، وأن الباحثة اطمأنت لهذا المصطلح لشموله وتضمنه معظم معاني المصطلحات المرادفة له، وأن مفهوم الطمأنينة الانفعالية الأكثر انتشارا في التراث النفسي.

١ – تعريف الطمأنينة الانفعالية : Emotional Security

لم يحظ مفهوم الطمأنينة الانفعالية بالاهتمام من قبل الباحثين في علم النفس التربوي، واختلف مفهومه باختلاف الباحثين وباختلاف نظرتهم، ولم يخل الأمر من بعض المفاهيم النفسية، وعلى الرغم من هذا التعدد في المسميات يبقى السلم الهرمي للحاجات الذي وضعها ماسلو وإشباع هذه الحاجات هو القاعدة التي استند إليها الباحثون في تعريفاتهم للطمأنينة

الانفعالية، ولذلك يرى زهران، (١٩٨٩) أن الأمن النفسي هو الطمأنينة الانفعالية ، واعتبر حسين (١٩٨٧) وابراهيم (٢٠١٠) أن مفهوم الأمن النفسي مرادف لمفهوم الطمأنينة الانفعالية، والتي تعني عند (Maslow) شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (في داوني؛ وديراني (١٩٨٣ :٥١).

ويعرف زهران (١٩٨٩ :٢٩٦) الطمأنينة الانفعالية أنها الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء.

وعرف النقيثان (١٤٢٩هـ) الطمأنينة النفسية أنها حالة من التوافق الذاتي، والتكيف النفسي، ثابتة نسبيا، يشعر فيها الفرد بإشباع حاجاته المختلفة.

وتعرف فاطمة عودة (٢٠٠٢ : ١٠) الطمأنينة الانفعالية بأنه شعور نسبي يختلف من شخص لآخر، يشعر به الفرد إذا تحرر من التوتر والصراع والآلام النفسية، وكان خالياً من الانفعالات الحادة، واثقاً من نفسه راضياً عنها، وقادراً على إشباع حاجاته.

كما عرفت وفاء خويطر (٢٠١٠) الطمأنينة النفسية أوالانفعالية بأنها حالةُ من الشعور بالهدوء والسكينة وسلام الروح. ويقصد ابراهيم (٢٠١٠) بالطمأنينة الانفعالية أنها الشعور بالراحة والقناعة بما تحقق للفرد الأهداف بلا إفراط ولا تفريط.

كما يقصد (Fenniman, 2010. 35) بالطمأنينة الانفعالية بأنه شعور الطالب بأن لديه الاستطاعة بمواجهة المخاطر بدون خوف من النتائج المترتبة عليه، ويوضح (Mulyadi, 2010, 73) أن الطمأنينة الانفعالية هو شعور الطالب بالراحة والثقة بالنفس، وتقدير الذاته، وتحقيقها وتحسين إنتاجه، ويبين (Nafaa & Eltanahi,2011,104) أن الإحساس بالطمأنينة الانفعالية شعور الطالب بإشباع حاجاته الأساسية والرعاية والتقدير والثقة بالنفس.

ويعرف .((Zhang & Wang, 2011) الطمأنينة الانفعالية بأنها حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة.

وعرفت سميرة البدري، ووجدان الحكاك (٢٠١١) الاطمئنان النفسي أو الانفعالي بأنه شعور الطالب براحة البال والتمسك بأساسيات الإيمان، والسلامة والسعادة والقناعة والرضا وتوقع الخير والأفضل بهدوء وارتياح ومرونة واستقرار انفعالي بعيدا عن الخطر والقلق والتهديد،

مع الكفاية في حل المشكلات بثقة عالية بالنفس بعيدا عن الاضطرابات النفسية، فضلا عن تقبل الذات وتقديرها والتسامح معها.

ويعني (Rubin, Weiss & Coll, 2013, 420) أن الطمأنينة الانفعالية شعور الطالب بالإيجابية ذاته وتجاه حياته اليومية، وهدفه منها، وتحقيقها، وتقبله لنتائجه لها، وكفاءته في إدارة البيئة. ويشير جبر (٢٠١٥) إلى أن الطمأنينة الانفعالية هي شعور الفرد بالأمن النفسي يميل إلى تعميم هذا الشعور على من حوله ، ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم.

يتضح من التعريفات السابقة أن الطمأنينة الانفعالية عبارة عن الحالة النفسية الانفعالية التي يحس الطالب معها بالأمن والأمان، والثقة في نفسه وفي الآخرين، والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبة، وعدم الشعور بالخوف، ولديه القدرة على مواجهة مخاطر المواقف الحياتية والجامعية، مما قد يؤدي إلى شعور الفرد بالهدوء النفسي والقلبي، وراحة البال والصفاء، وعدم الخوف والقلق، وأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته.

كما يتضح أن الطمأنينة النفسية حالة من التوافق الذاتي، والتكيف النفسي ثابتة نسبيا يشعر فيها طالب الجامعة بإشباع حاجاته المختلفة، وشعوره بالسعادة والاستقرار النفسي، وسكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار.

ومن هنا تعرف الباحثة الطمأنينة الانفعالية بأنها التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس، وإقامة العلاقة الطيبة مع الآخرين، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بناء على استجابته لعبارات مقياس الطمأنينة الانفعالية.

٣ – مكونـــات الأمـــن النفســـي :

توصل بعض الباحثين إلى أن الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لها أبعاد، منهم ماسلو رأى أن الطمأنينة الانفعالية تتضمن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي الذي يعد من أهم علامات الصحة النفسية، وتوافق الفرد في مراحل نموه، يدل على مدى إحساسه بالأمن والطمأنينة النفسية في بداية حياته وطفولته، وأبعاد الأمن النفسي الإيجابية هي التي تحدد مظاهر الأمن والطمأنينة النفسية في حياة الفرد، على العكس من فقدان هذه الأبعاد، والشكل التالي يوضح هذه الأبعاد :

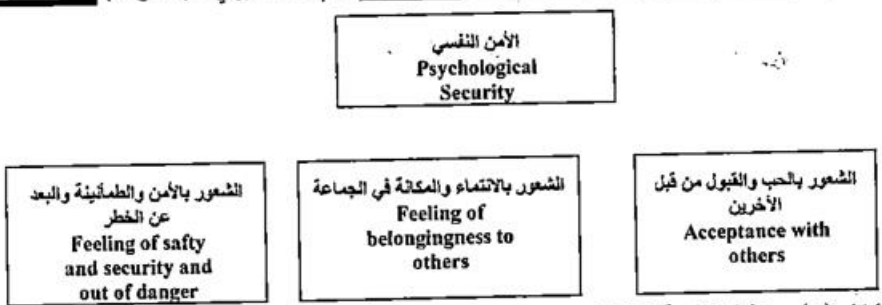

شكل (١) مخطط لنظرية (Abraham Maslow, 1970) في تفسير الأمن النفسي (في: سميرة البدري، ووجدان الحكاك (٢٠١١)

يتضح من شكل (١) المخطط لنظرية (Abraham Maslow, 1970) أن الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) تتكون من بعد الشعور بالحب والقبول من قبل الآخرين، والشعور بالانتماء والمكانة في الجماعة، والشعور بالأمن والطمأنينة والبعد عن الخطر، وذكرت هدى الشميمري؛ وآسيا بركات (٢٠١١) أن الطمأنينة الانفعالية تتضمن بعد اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، واستفادت الباحثة من هذه الأبعاد في تسمية أبعاد الطمأنينة الانفعالية في البحث الحالي بعد إجراء التحليل العاملي للمقياس.

ثانيا : التوافق الدراسي :

تختلف أشكال التوافق باختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد، وهو عملية مستمرة يعتمد عليه للتخلص من صراعاته ويحقق توازنه بينه وبين وسطه، وتذكر عواطف شوكت (٢٠٠٠ : ٦٧) أن التوافق الدراسي يعد واحدا من أقوى المؤشرات المرتبطة بصحة الطالب النفسية، وتكيفه مع مناخ الجامعة، وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية، ويسهم في تحديد استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها.

ويذكر (Cummins & MCcabe, 2010, 372) أن مفهوم التوافق الدراسي للطالب الجامعي يتغير بتغير الزمان وبتغير حالة الطالب الجامعي والسنة الجامعية التي يمر بها، فتحقيق التوافق الدراسي عبر المساندة الاجتماعية تحمل معاني متعددة بالنسبة للطالب الجامعي نفسه في المواقف المختلفة.

١ – تعريف التوافق الدراسي :

تعددت تعريفات التوافق الدراسي لكونه عملية مستمرة، ومتغيرة من فرد الأخر، حيث تمكن الطالب من التكيف والتأقلم مع محيطه و بيئته المدرسية و بالتالي التأثير الإيجابي على تحصيله الدراسي، ومن بين هذه التعريفات:

عرف الشربيني؛ وبلفقية (١٩٩٨: ٧) التوافق الدراسي بأنه المحصلة النهائية للعلاقة

الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه الجامعي من جهة أخرى، وتتمثل هذه العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير الجامعية، والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم.

وتعرف عواطف شوكت (٢٠٠٠ : ١٠٠) التوافق بأنه سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة، والكائن الحي عامة، يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحا في حياته المختلفة.

ويعرف (Bognar, 2005, 561) التوافق الأكاديمي بأنها تمثيل للرفاهية الحياتية الحياتية للطالب الجامعي بصفة عامة، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة.

ويرى (Pintrich; Schunk & Meece, 2008) أن التوافق الدراسي يتضمن الإنجاز الأكاديمي للطالب؛ واتجاهاته نحو الجامعة، ومدى علاقته بالمعلمين والأقران، وشعوره بالدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه ودوافعه الأكاديمية للتعلم.

وعرف النجار (٢٠١٠ : ١٧٨) التوافق الدراسي بأنه عملية دينامية مستمرة يتفاعل الطالب مع المواقف التربوية المختلفة؛ لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، والتفاعل والتواصل الإيجابي لجوانب العملية التعليمية، وتنظيم الوقت.

وعرف مباركة (٢٠١٤) التوافق الدراسي إجرائيا بمدى قدرة الطالب على الجد والاجتهاد في الدراسة والالتزام بالنظام والقوانين والانضباط داخل القسم، وإقامة علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه، ويعبر عنه من خلال استجابات التلاميذ على عبارات الأداة المصممة في الدراسة.

يتضح من التعريفات السابقة أن التعريفات تتفق على أن التوافق الدراسي هو عملية حيوية ومتجددة ومستمرة بين الطالب وما يحيط به من بيئته الجامعية، كما أنه العملة الدينامية المستمرة التي تتسم بالعلاقة الطيبة للطالب مع المحيط التعليمي من زملاء وأساتذة ومواد دراسية وأنشطة تعليمية وغير تعليمية، كما تتصف هذه العلاقة بالتبادل بين الطالب والآخرين؛ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة التعليمية والمحافظة عليها، وتوافقه مع البيئة التعليمية، وأن يكون لدى الطالب القدرة على التكيف مع المطالب الدراسية، وأن يدرك رغبته في التعلم، وقدرته على أدائه بشكل مرض، والحصول على درجة عالية، ولهذا يقصد بالتوافق الدراسي قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ويهدف إلى التكيف مع البيئة الجامعية وإشباع حاجات الطلاب.

ويمكن تعريف التوافق الدراسي إجرائيا بأنه الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، والالتزام بالنظم الجامعية، ويحدد بالدرجة التي يحصل

عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي.

٢ – مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم مظاهر التوافق الدراسي الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والعلاقة بالمدرسين، والعلاقة بالزملاء، وتنظيم الوقت، وطريقة الاستذكار، وارتياد المكتبة، والتميز الدراسي، ويذكر بركات (٢٠٠٦) أن من مظاهر التوافق الدراسي صورة الذات الجيدة، وتحمل المسئولية والنجاح في العمل، وتحقيق الذات، والشعور بالسعادة، والراحة النفسية، ومواجهة الأزمات، واتخاذ أهداف واقعية، والخلق الرفيع، والتوافق الاجتماعي، والقدرة على التضحية، والسلامة من الأمراض الجسمية والاتزان الانفعالي.

ويوضح شقورة (٢٠٠٢:٤٦) بعض مظاهر التوافق الدراسي الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، واحترام الطالب لأساتذته، وبقدرهم ويقدر الدور الذي يؤدونه، وينفذ تعليماتهم، ومن المظاهر علاقاته بزملائه على أساس الود والإحترام المتبادل معهم داخل وخارج الكلية، ويبدي اهتماما بهم، ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية، ومن المظاهر تنظيم الوقت وفيه ينظم الطالب وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية ، ويسيطر على وقته، ويقدر أهمية الوقت وقيمته، ومن المظاهر طريقة الدراسة، وفيها يتبع الطالب طرقا مختلفة في الدراسة تتلائم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ومن المظاهر كذلك ارتياد الطالب المكتبة باستمرار في أي وقت يريده، ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات. ومن المظاهر التميز الدراسي وفيها يحصل على أعلى الدرجات في الاختبارات.

ويعتمد التوافق الدراسي (Margetts, 2003) على الخبرات السابقة وامتلاك الطالب للمهارات والمعرفة التي تمكنه في الاستجابة لمتطلبات البيئة المدرسية، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالتعاون والتفاعل وضبط النفس.

٣ – أبعاد التوافق الدراسي :

يتضمن أبعاد التوافق الدراسي العلاقة بأعضاء هيئة التدريس والزملاء والأنشطة الطلابية، وعادات الاستذكار وتنظيم الوقت، والجد والاجتهاد والاذعان، ويرى Schuk; (Pintrich; Meece, 2008) أن هناك أشكالا للتوافق الدراسي يواجهها الطالب من سنة إلى أخرى مثل التوافق مع تغير المعلمين، وتغيير قاعات الدراسة والتوافق مع الإجراءات والقواعد الجديدة، والتوافق مع المهام الصعبة ومع الأقران والزملاء، ومع الأعمال الموكلة إليهم، والانجازات في مواجهة هذه التحديات ويمكن أن يكون منبئا بالنجاح الأكاديمي، ويشير بركات (٢٠٠٦) إلى أن التوافق الدراسي من متطلبات الحياة الجامعية والذي ينتج من عملية التفاعل بين

الفرد والبيئة المحيطة به، واستفادة الباحثة من هذه الأبعاد في تسمية أبعاد مقياس التوافق الدراسي في البحث الحالي.

ثالثا : التحصيل الأكاديمي : Academic Achievement

يعد التحصيل الأكاديمي بأنه مقدار ما يسترجعه الطالب من معلومات وحقائق خاصة بالمواد الدراسية بالكلية خلال العام الدراسي، بحيث يمكن تقدير هذا الأداء تقديرا كما هو ممثل في درجات التحصيل.

وأوضح ناجي (٢٠٠٢: ٢٠) أن هناك خصائص تساعد على عملية التحصيل منها: الدافعية والاستعداد والخبرات السابقة، والتوافق الشخصي والاجتماعي، ومستوى الطموح والميول، والاهتمامات الخاصة، والظروف الاجتماعية والأسرية.

ويمكن أن يعرف التحصيل الأكاديمي بأنه المقدار الذي يحققه الطالب من معلومات ومعارف ومهارات وخبرات أكاديمية في جميع المواد الدراسية المختلفة التي درسها في السنة الماضية، ويقاس ذلك إجرائيا بالتقدير أو مجموع الدرجات التي حققها في الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية في نهاية العام الدراسي.

علاقة الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي بالتحصيل الأكاديمي :

دلت البحوث على وجود علاقة الطمأنينة الانفعالية بالتحصيل الدراسي كبحث حافظ، وراضي (٢٠١٠) حيث أنه وجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الطمأنينة الانفعالية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، وهناك ارتباط دال وموجب بين التحصيل الدراسي والتوفق الدراسي، وراعت الباحثة الحالية تساؤلات البحث الحلي حينما صاغتها عن العلاقة بين هذه المتغيرات.

بحوث سابقة :

المحور الأول : بحوث تناولت الطمأنينة الانفعالية ومتغيرات أخرى :

تناولت مشيرة عبد الحميد (٢٠٠٢) العلاقة بين تحقيق الذات والشعور بالطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في تحقيق الذات والشعور بالطمأنينة النفسية، على مجموعة عددها (٢٠٠) باحث منهم (١٠٠) باحث و(١٠٠) باحثة من كليات مختلفة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الباحثين والباحثات في الشعور الطمأنينة النفسية لصالح الباحثات، كما هدف بحث مخيمر (٢٠٠٣) إلى معرفة العلاقة بين إدراك الطمأنينة النفسية من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس على مجموعة بلغت (٢٠٦) أشخاص، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدراك الطمأنينة النفسية، وهدف بحث الدليم (٢٠٠٥) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة

الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث في بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية، وطبق مقياس الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على مجموعة مكونة من (٣٨٨) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج لم يظهر تفاعل دال للطمأنينة النفسية، كما لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية.

وهدف الأقرع (٢٠٠٥) إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح، والتحقق من دور متغير النوع والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي، وتم اختيار(١٠٠٢) طالبا بالجامعة، واستخدم مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب تعزى إلى متغير النوع والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي والتفاعل بينها.

وأجرى أبو عودة (٢٠٠٦) بحثا للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من(٢٥٦) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر، واستخدم مقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج أنه لم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل النوع أو بين طلاب الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.

وأجرى المفرجي؛ والشهري (٢٠٠٨) بحثا عن الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٤٥) طالبا، منهم (٢٢٣) طالبا و(٢٢٢) طالبة، وطبقا مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الطمأنينة النفسية، واتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث والأعمار في الأمن النفسي لصالح الإناث والأصغر عمرا، ووجود فروق دالة بين مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي لصالح مرحلة البكالوريوس ومستوى الدخل الأعلى في الأمن النفسي، وبحث الضوافي (٢٠٠٨) مستوى الأمن النفسي لدي عينة من طلاب جامعة نزوي على عينة قدرها (٢٣٨) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الأمن النفسي.

وأجرى الرقاص، والرافعي (٢٠١٠) بحثا عن الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، وتكونت العينة من (٥٦٧) طالبا، واستخدم مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الصحة النفسية، ومقياس السلوك الديني، وتقدير الصحة النفسية، وتوصلت النتائج إلى أن الطمأنينة النفسية تتكون من أبعاد (سوء الظن، والسكون والاستقرار والتفاؤل، والالتزام بالقيم الأخلاقية والذكر، والانتماء والقبول الاجتماعي)، ولم يوجد تفاعل دال بين مستوى الصحة النفسية والجسمية ومستوى التدين في الطمأنينة النفسية.

وهدف بحث حافظ، وراضي (٢٠١٠) إلى قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة بابل، واستخدما مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وطبقا على عيّنة قوامها (٣٨٠) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب، ووجدت فروق دالة إحصائيًا بين النوع (ذكور/إناث) في الشعور بالأمن النفسي لصالح الذكور، وهدف بحث (Zhang, & Wang, 2011) إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعات الصينية وعددهم (٣٤٥) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة، وأشارت نتائج البحث إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.

وأجرت هدى الشميمري؛ وآسيا بركات (٢٠١١) بحثا للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية وتأثير متغيرات (الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي)، وكان عددهن (٢٠٠) طالبة، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، وتوصلت النتائج الى أن طالبات كلية التربية لديهن شعور مرتفع بالأمن النفسي.

وبحث جودت (٢٠١٤) الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وبلغ حجم العينة (٢٢٢) طالباً وطالبة من ست كليات، وطبق مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الوحدة النفسية، وكشفت النتائج تفوق طلاب التخصصات العلمية أكبر من نظرائهم طلاب التخصصات الإنسانية في الطمأنينة النفسية، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية.

وهدف مظلوم (٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، ومعرفة تأثير النوع (الذكور/ الإناث) في الأمن النفسي والولاء للوطن، وكان عدد الطلاب (٣٧٣) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب منهم (١٧٤) طالبًا، و(١٩٩) طالبةً، واستخدم مقياس الأمن النفسيّ ومقياس الولاء للوطن، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسيّ.

وأجرت ابتسام النورى (٢٠١٥) بحثا عن الطمأنينة الإنفعالية فى نفوس زوار على بن أبي طالب من طلاب الجامعة، وبلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، منهم (١٠٠) طالب، و(١٠٠) طالبة من العلمي والأدبي، واستخدمت مقياس الطمأنينة الإنفعالية، وأظهرت النتائج أن استجابات الطلاب أشارت إلى وجود راحة نفسية وتحقيق الأحلام بالزيارة والاحساس بالقيمة والشعور بالتفاؤل والشعور بالعجز عند مواجهة المشاكل والتوقع في تسيير الأمور لصالح الطلاب.

وهدف بحث جبر (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالقلق لدى طلاب الجامعة، وعددهم (٣٨٤) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس

القلق، وأظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بمستوىً عالٍ من الأمن النفسي، ووجود فروق دالة بين الذكور الإناث في مستوى الأمن النفسي لصالح الإناث.

وبحث الربيعي، وعطوان (٢٠١٥) الإدراك الاجتماعي والاحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وطبقا مقياس الادراك الاجتماعي، ومقياس الأحكام الخلقية، ومقياس الطمأنينية الانفعالية، وأظهرت النتائج أن طلاب الجامعة يتمتعون بالإدراك الاجتماعي، وأن الطلاب يتمتعون بطمأنينة انفعالية.

تعقيب على بحوث المحور الأول :

يتضح من البحوث السابقة أنها تناولت الطمأنينة الانفعالية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، مثل تحقيق الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والقلق واليأس، والاتجاهات السياسية والاجتماعية، والصلابة النفسية، وكان عدد المشاركين يتراوح ما بين (١١٢– ١٠٠٢) طالبا من المرحلة الجامعية وباحثين، ومعظم هذه البحوث صممت مقياس الطمأنينة الانفعالية كبحث مشيرة عبد الحميد (٢٠٠٢)، ومخيمر (٢٠٠٣)، والدليم (٢٠٠٥)، والرقاص، والرافعي (٢٠١٠)، وجودت (٢٠١٤)، وابتسام النورى (٢٠١٥)، وأسفرت نتائج مشيرة عبد الحميد (٢٠٠٢) عن وجود فروق دالة بين الباحثين والباحثات في الشعور الطمأنينة النفسية لصالح الباحثات، بينما توصل مخيمر (٢٠٠٣) والدليم (٢٠٠٥) والأقرع (٢٠٠٥) وجودت (٢٠١٤) ومظلوم (٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية، بينما أظهرت نتائج الصوافي (٢٠٠٨) والمفرجي؛ والشهري (٢٠٠٨) وهدى الشميمري؛ وآسيا بركات (٢٠١١) وجبر (٢٠١٥) عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الأمن النفسي، بينما وجد حافظ، وراضي (٢٠١٠) وابتسام النورى (٢٠١٥) الربيعي، وعطوان (٢٠١٥) فروقا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي لصالح الذكور، وأظهر بحث الدليم (٢٠٠٥) الأقرع (٢٠٠٥) في أنه لم يظهر تفاعل دال للطمأنينة النفسية، وأسفرت نتائج بحث الأقرع (٢٠٠٥) وأبو عودة (٢٠٠٦) عن عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب تعزى إلى متغير النوع والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي والتفاعل بينها، كما اتضح من نتائج بحث المفرجي؛ والشهري (٢٠٠٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين الأعمار وبين مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في الأمن النفسي لصالح الأصغر عمرا ومرحلة البكالوريوس، كما اتضح من نتائج الرقاص، والرافعي (٢٠١٠) في أنه لم يوجد تفاعل دال بين مستوى الصحة النفسية ومستوى الصحة الجسمية ومستوى التدين في الطمأنينة النفسية، وأشارت نتائج بحث (Zhang, & Wang, 2011) إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط من

الأمن النفسي، واستفادت الباحثة من هذه البحوث في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وصياغة فروض البحث وإعداد مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومناقشة نتائج البحث.

المحور الثاني : بحوث تناولت التوافق الدراسي ومتغيرات أخرى :

هدف بحث شقورة (٢٠٠٢) إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلاب كليات التمريض، ومعرفة الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين طلاب المستوى الأول والرابع، وبين الطالبات والطلاب وعددهم (٢١٨) طالبا وطالبة منهم (٧٢) طالبا، (١٤٦) طالبة، واستخدم مقياس الدافع المعرفي وإستبانة الإتجاهات نحو مهنة التمريض، ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، ووجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، بينما لم توجد فروق دالة في بعد العلاقة بالمدرس.

وبحث (Pittman, & Richmond, 2007) العلاقة بين الإحساس بالإنتماء للمدرسة والتوافق النفسي والأكاديمي لطلاب الجامعة، أشارت النتائج إلى أن الإحساس بالإنتماء للمدرسة قد يكون عنصرا رئيسا لخبرات إيجابية لمرحلة تالية في الجامعة الذين أظهروا إحساسا بالإنتماء العالي في الجامعة كانوا أفضل دراسيا وشعروا بالكفاءة الدراسية أكثر، كما أشارت النتائج إلى الارتباط بين الإحساس الأكثر إيجابية للإنتماء للمدرسة والدافعية الأكاديمية والمعدل التراكمي.

وصمم الخوخي (٢٠٠٩) مقياس التوافق الأكاديمي للتعرف على مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، وعددهم (٤٧٠) طالبا، واستخدم الباحث مقياس التوافق الأكاديمي، وتوصل الباحث إلى بناء مقياس التوافق الاكاديمي، وأن الطلاب يتمتعون بمستوى توافق أكاديمي إيجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدارسية، ومن ثم النجاح في الحياة الدراسية.

وبحث شاهين (٢٠١٠) التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية، وعددهم (٨٠) طالبة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الشخصي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس اتخاذ القرار، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دالة مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي واتخاذ القرار في الذكاء الشخصي لصالح مرتفعي التوافق الدراسي وإمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار منفردين ومعا.

وهدف بحث (Danial, 2010) إلى الكشف عن علاقة التوافق الاجتماعي والأكاديمي

لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة وعددهم (٥٤٥) طالبا وطبق عليهم استبيان خاص بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين التوافق الاجتماعي والتسرب الدراسي، وأن أعلى تسرب كان من الطلاب غير المتوافقين اجتماعيا وأكاديميا، ومع ذلك وجد ارتباط موجب ودال بين التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطالب.

وكشف بحث (Habbard & Davies, 2011) العلاقة بين الكمالية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجامعات والمدارس الخاصة والحكومية وعددهم (١٧١٣٢) طالبا وطبق عليهم مقياس الكمالية المتعدد الأبعاد ومقياس الاكتئاب ومقياس التوافق الجامعي ومقياس الدافعية وأظهرت النتائج عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الجامعي وأبعاد الكمالية.

وهدف بحث المصري (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسى والتوافق الدراسى والتعرف على الفروق بينهما لدى طلاب الكلية، وعددهم (١٠٦) طلاب، منهم (٥٣) طالبا حافظا للقرآن الكريم، (٥٣) طالبا غير حافظ، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق الدراسى، وتوصلت النتائج إلى تميز الحفظة بمستوى توافق نفسى ودراسى عال، بينما لم توجد فروق فى التوافق النفسى للطلاب الحفظة حسب الفرقة، ومع ذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسى والتوافق الدراسى للطلاب.

كما هدف بحث (Hibbard, & Davies, 2011) إلى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية على عينة قدرها (٧٠) طالبا وطالبة جامعيا مقسمين إلى مجموعتين السنة الأولى والنهائية واستخدموا مقياس استخدام الفيسبوك تقدير الذات ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في التوافق مع الحياة الجامعية، بينما ارتبط استخدام الفيسبوك ارتباطا موجبا دال إحصائيا بالتوافق الاجتماعي.

وهدف بحث فايد وقاسم (٢٠١٢) إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وعددهم (١٧٠) طالبا، وطبق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية واستبيان احتمالية التسرب، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين احتمالية التسرب وأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية (الاجتماعي الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف)، ومع ذلك وجدت فروق بين الأفراد في احتمالية التسرب تعزى إلي للتوافق الأكاديمي والاجتماعي والالتزام بتحقيق الأهداف، كما دلت النتائج على أن التوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف لهما الصدارة في التنبؤ باحتمالية التسرب الدراسي.

وبحث بكر (٢٠١٣) التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الجوف، وبلغ عدد العينة (٣٠٠) طالب وطالبة ، واستخدم استبيان التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، وأشارت النتائج إلى أن التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي يتسم بالإيجابية، ووجدت علاقة دالة بين التوافق النفسي التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي، بينما لم توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.

وبحث (Park, 2016) قضايا التوافق الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا المبتعثين في فصل كتابة اللغة، وتكونت العينة من (٣٥) دارسا، واستخدم مقياس التوافق الدراسي، وكشفت النتائج الخاصة بالتوافق الدراسي أن طلاب الدراسات العليا كانوا أكثر توافقا دراسيا في جميع أبعاده (التوافق الثقافي والاجتماعي والنمو الأكاديمي والتوافق الثقافي الأكاديمي من خلال تعلم كيفية تعلم كتابة اللغة الثانية.

تعقيب على بحوث المحور الثاني :

يتضح من البحوث السابقة لهذا المحور أنها تناولت التوافق الدراسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، مثل الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض، والإحساس بالإنتماء للمدرسة، واتخاذ القرار، والكمالية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تقدير الذات، واحتمالية التسرب الدراسي، والتوافق النفسي والإجتماعي، وكان عدد المشاركين يتراوح ما بين (٣٥ – ١٧١٣٢) من مرحلة من الثانوية إلى الجامعة، ومعظم هذه البحوث صمم مقياس التوافق الدراسي كبحث شقورة (٢٠٠٢)، والخوخي (٢٠٠٩)، وشاهين (٢٠١٠)، (Habbard & Davies, 2011)، (Park, 2016)، وتوصل شقورة (٢٠٠٢) إلى وجـــــــود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في بعدي الـسجد والاجتهاد والإذعان، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، بينما لم توجد فروق دالة في بعد العلاقة بالمدرس، وأشارت نتائج بحث (Pittman & Richmond, 2007) إلى وجود ارتباط دال بين الإحساس الأكثر إيجابية للإنتماء للمدرسة والدافعية الأكاديمية والمعدل التراكمي، كما توصل الخوخي (٢٠٠٩) إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى توافق أكاديمي إيجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدارسية، ومن ثم النجاح في الحياة الدراسية، وأشار شاهين (٢٠١٠) إلى وجود فرق دالة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي في الذكاء الشخصي لصالح مرتفعي التوافق الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي، وجد (Danial, 2010) ارتباط موجب ودال بين التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطالب، بينما وجد (Habbard & Davies, 2011) ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الجامعي وأبعاد

الكمالية، وتوصل المصري (٢٠١١) إلى تميز الطلاب الحفظة بمستوى توافق نفسى ودراسى عال، بينما لم توجد فروق فى التوافق النفسى للطلاب الحفظة حسب الفرقة، ومع ذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسى والتوافق الدراسى للطلاب، واستنتج (Morris, et al. 2011) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السنة الأولى والنهائية في التوافق مع الحياة الجامعية، ودلت نتائج بحث فايد وقاسم (٢٠١٢) إلى أن التوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف لهما الصدارة في التنبؤ باحتمالية التسرب الدراسي، ولم يجد بكر (٢٠١٣) فروقا دالة بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، كذلك كشفت نتائج بحث (Park, 2016) أن طلاب الدراسات العليا كانوا أكثر توافقا دراسيا في التوافق الثقافي والاجتماعي والنمو الأكاديمي والتوافق الثقافي والأكاديمي، واستفادت الباحثة من هذه البحوث في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وصياغة فروض البحث وإعداد مقياس التوافق الدراسي، ومناقشة نتائج البحث.

المحور الثالث : بحوث تناولت الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي ومتغيرات أخرى :

كشف بحث (Mansor & Khalid, 2012) عن العلاقة بين الطمأنينة الروحية وتوافق الطلاب داخل الجامعة، وعددهم (٩٢٢) طالباً، واستخدما مقياس التوافق الأكاديمي والاجتماعي والشخصي والوجداني، ومقياس الطمأنينة الروحية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الطمأنينة الروحية والتوافق لدى الطلاب، وعن وجود علاقة ارتباطية بين الطمأنينة الروحية والتوافق الوجداني، والاجتماعي، فالطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس الطمأنينة الروحية حققوا درجات عالية في التوافق الوجداني، والأكاديمي، والاجتماعي.

وهدف بحث (Suh; Fabricius; Stevenson; Parke; Cookston; Braver & Saenz, 2016). أثر العلاقة بين الأمن الانفعالي والتوافق ودور الآباء والصحة النفسية لدى المراهقين وعددهم (392) مراهقاً، وكشفت النتائج عن علاقة الأمن الانفعالي والتوافق ودور الآباء والصحة النفسية في العلاقة بين الأب الأم والمراهقة، والعلاقة بين جودة الحياة الزوجية العامة والصحة العقلية والعلاقات مع الآباء للمراهقين.

وهدف بحث مجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية، واستخدموا مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الجامعي وطبقوه على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، منهم (٥٠) طالبا، و(٥٠) طالبة ، حيث أوضحت النتائج أن الذكور أكثر أمنا من الإناث، كما تبين عدم وجود فروق واضحة في التوافق الجامعي بين النوعين.

تعقيب على بحوث المحور الثالث :

يتضح من البحوث السابقة في هذا المحور أنها تناولت الطمأنينة النفسية والتوافق الدراسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وأن عدد العينات تراوح ما بين (١٠٠ – ٩٢٢) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية، وصمم (Mansor & Khalid, 2012) ومجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) مقياس الطمأنينة الروحية، والأمن النفسي، ومقياس التوافق الأكاديمي، وتوصل (Mansor & Khalid, 2012) إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس الطمأنينة الروحية حققوا درجات عالية في التوافق الوجداني، والأكاديمي، والاجتماعي، كما كشفت نتائج (Suh; et al., 2016) عن وجود علاقة الأمن الانفعالي والتوافق ودور الآباء والصحة النفسية في العلاقة بين الأب الأم والمراهقة، كما توصل مجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) إلى أن الذكور أكثر أمنا من الإناث، بينما لم توجد فروق واضحة في التوافق الجامعي بين النوعين، واستفادت الباحثة من هذه البحوث في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وصياغة فروض البحث وإعداد مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومقياس التوافق الدراسي، ومناقشة نتائج البحث.

المحور الرابع : بحوث تناولت الطمأنينة النفسية ومتغيرات أخرى منها التحصيل الدراسي :

بحث حسين (١٩٨٩) الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوي والتخصص والتحصيل الدراسي، على عينة مكونة من (١٨٣) طالبا، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج عدم تأثير الشعور بالأمن بالتحصيل الدراسي أو بالتخصص الدراسي.

كما هدف بحث سامية بن لادن (٢٠٠١) إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية، لدى طالبات كلية التربية، على عينة قوامها (٢٣٢) طالبة، واستخدمت مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي الجامعي، ومقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين المناخ الدراسي والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية؛ وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الدراسي إيجابياً كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية.

وبحثت إيمان التلى (٢٠٠٦) الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، وقدرهن (٧٠) طالبة، وتوصلت النتئج إلى وجود علاقة دالة بين الأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالة بين التحصيل الأكاديمي وإحساسهم بحقهم الحياة، وأن الثقة بالنفس تؤثر إيجابيا في التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات.

وهدفت بحث (Vogarty &white, 2007) إلى التعرف على الاختلافات بين القيم

والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في استراليا، وتكونت العينة من (٨١٢) طالباً، منهم (١١٨) طالبا استرالياً و(١٣٦) طالباً أجنبياً، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعوراً بالطمأنينة النفسية وأكثر تفوقا من الطلاب الاستراليين.

وبحث الجهني (٢٠١٠) الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٣٧) طالبا وطالبة بجامعة الطائف من مستويات دراسية مختلفة، ومن كليات مختلفة منهم (١٨٩) طالبا، (٢٤٨) طالبة، واستخدم مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الطمأنينة النفسية، واتضح من النتائج أن الإناث أقل شعورا بأبعاد الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بالمقارنة بالذكور، كما وجدت علاقة دالة بين الرهاب الاجتماعي والأبعاد والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية لدى الذكور والإناث وهذه العلاقة تعني أنه كلما ازداد الشعور بالرهاب الاجتماعي زاد الشعور بعدم الطمأنينة النفسية، ولم توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الرهاب الاجتماعي والطمأنينة النفسية.

وأجرى أبو عمرة (٢٠١٢) بحثا هدف إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة، وعددهم (٢٨٦) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس الطموح ومعدل الطلبة في العام الماضي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل لصالح الإناث، ووجود فروق بين الذكور العاديين وأقرانهم من أبناء الشهداء على مقياس الأمن النفسي لصالح أبناء الشهداء، وأخيراً وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي ومستوى الطموح ومعدل الثانوية.

وهدف بحث الخالدي (٢٠١٦) إلى معرفة علاقة الأمن المدرسي بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة البحث من (٣٤٠) طالباً، واستخدم مقياس الأمن المدرسي، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن المدرسي، ومستوى جيد في التحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة دالة بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي لديهم، وهذه العلاقة موجبة الاتجاه، فكلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

تعقيب على بحوث المحور الرابع :

يتضح من البحوث السابقة أنها تناولت الطمأنينة النفسية والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وأن عدد العينات تراوح ما بين (٧٠ – ٨١٢) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية كبحث أبو عمرة (٢٠١٢)، والخالدي (٢٠١٦)، ومن الجامعة كبحث حسين (١٩٨٩)، وسامية بن لادن (٢٠٠١)، وإيمان التلى (٢٠٠٦)، **(Vogarty &white, 2007)**

والجهني (٢٠١٠)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين المناخ الدراسي والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية كبحث سامية بنت لادن (٢٠٠١)، واستخدم حسين (١٩٨٩) مقياس ماسلو للأمن النفسي، وصممت سامية بنت لادن (٢٠٠١) وإيمان التلى (٢٠٠٦) وأبو عمرة (٢٠١٢) مقياس الأمن النفسي، والجهني (٢٠١٠) مقياس الطمأنينة النفسية، ووجود علاقة دالة بين الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) والتحصيل الأكاديمي، ووعدم وجود فروق دالة بين التحصيل الأكاديمي وإحساسهم بحقهم الحياة، كبحث إيمان التلى (٢٠٠٦)، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعوراً بالطمأنينة النفسية وأكثر تفوقا من الطلاب الاستراليين كبحث (Vogarty &white, 2007)، واتضح من نتائج بحث الجهني (٢٠١٠) أن الإناث أقل شعورا بأبعاد الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بالمقارنة بالذكور، ولم توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية، ووجد الخالدي (٢٠١٦)علاقة دالة بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي، كما أشار أبو عمرة (٢٠١٢) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل لصالح الإناث، ووجد علاقة إيجابية بين الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) ومستوى الطموح والمعدل التراكمي في الثانوية، كما توصل حسين (١٩٨٩) إلى عدم تأثير الشعور بالأمن (الطمأنينة النفسية) بالتحصيل الدراسي أو بالتخصص الدراسي، وتوصل الخالدي (٢٠١٦) إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عال من الأمن المدرسي (الطمأنينة النفسية). واستفادت الباحثة من هذه البحوث في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وصياغة فروض البحث وإعداد مقياس الطمأنينة الانفعالية، ومناقشة نتائج البحث.

المحور الخامس : بحوث تناولت التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي ومتغيرات أخرى

أجرى مطر، والزعبي (٢٠٠٩) بحثا عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المدرسي لدى عينة من طلاب الصف السابع، وعددهم (٤٣٤) طالبا وطالبة، وطبق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التوافق المدرسي، ودرجة التحصيل الدراسي، واتضح من النتائج أن هناك نسبة كبيرة من أعداد الطلاب لديهم توافق دراسي وذكاء انفعالي، وأن الطلاب الذين لديهم توافق مرتفع ومتوسط أعلى من المنخفضين في المهارات الاجتماعية التي كان لها تأثير كبير في التوافق الدراسي.

وأجرى أبو العلا (٢٠١٠) بحثا عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة عددها (٦٠٤) طلاب وطالبات، وطبق عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودليل تقدير الذات ومقياس مستوى الطموح ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتفاؤل وتقدير الذات والتوفق مع الحياة الجامعية والطموح لدى الطلاب والطالبات، وتقدير الذات والتوافق مع

الحياة الجامعية والطموح لصالح الذكور.

وهدف بحث الزعبي (٢٠١٣) إلى علاقة مستوى الرضا عن التخصص الدراسي بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٨١٤) طالبًا وطالبة منهم (٦١٢) طالبًا (٦٠٦) طالبات من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة، واستخدم الباحث مقياس مستوى الرضا عن التخصص الدراسي، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا عن الاختصاص الدراسي وكلاً من التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي عند الذكور والإناث.

وبحث حمد النيل (٢٠١٤) اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب، واستخدم الباحث مقياس اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية ومقياس التوافق النفسي والمعدل الراكمي، وأظهرت النتائج وجود علاقات عاطفية لدى الطلاب ومستوى توافق عال، ووجود علاقة موجبة بين اتجاهاتهم نحو العلاقة العاطفية والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، كما وجدت فروق بين الذكور والاناث في العلاقة العاطفية والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لصالح الاناث.

تعقيب على بحوث المحور الخامس :

يتضح من البحوث السابقة في المحور الخامس أنها تناولت التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وأن عدد العينات تراوح ما بين (٣٠٠ – ٨١٤) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة كبحث مطر، والزعبي (٢٠٠٩)، ومن الجامعة كبحث الزعبي (٢٠١٣)، وبحث حمد النيل (٢٠١٤)، وتوصلت النتائج إلى وجود توافق دراسي بين الطلاب كبحث مطر، والزعبي (٢٠٠٩)، وبحث حمد النيل (٢٠١٤)، كما توصل أبو العلا (٢٠١٠) إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتفاؤل وتقدير الذات والتوفق مع الحياة الجامعية والطموح لدى الطلاب والطالبات، وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية والطموح لصالح الذكور، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي عند الذكور والإناث كبحث الزعبي (٢٠١٣)، كما وجدت فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لصالح الاناث كبحث حمد النيل (٢٠١٤) واستفادت الباحثة من هذه البحوث في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وصياغة فروض البحث وإعداد مقياس التوافق الدراسي، ومناقشة نتائج البحث.

تعقيب عام على البحوث السابقة :

يتضح من البحوث السابقة ما يلي :

١ – وجودت علاقة إيجابية واضحة بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي، وبين الطمأنينة الانفعالية والتحصيل الأكاديمي، وبين التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، فكلما زادت الطمأنينة الانفعالية زاد معها التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

٢ – لم يوجد بحث سابق جمع بين المتغيرات الثلاث معا في بحث من البحوث السابقة، وهي : الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

٣ – اختلفت نتائج البحوث السابقة في الفروق بين الذكور والأناث في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

٤ – قلة البحوث التي تناولت الفروق بين الفرق الدراسية الأدنى والأعلى في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

٥ – معظم البحوث تناولت طلاب وطالبات الجامعات على مستوى البحوث في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولم ترد بحوث طبقت على جامعة الأزهر سوى بحثين فقط من زاوية أخرى تختلف عما تناوله البحث الحالي.

٦ – استفادت الباحثة من البحوث السابقة في اختيار المنهج العلمي المستخدم والعينة وتصميم مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوافق الدراسي.

٧ – استفادت أيضا من هذه البحوث صياغة فروض البحث الحالي.

٨ – استفادت كذلك من هذه البحوث في مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

فروض البحث :

بناء على ما سبق من نتائج البحوث السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض البحث الحالي صياغة موجهة أو صفرية على النحو التالي :

١ – يوجد مستوى أعلى من المتوسط الافتراضي للطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٢ – يوجد مستوى أعلى من المتوسط الافتراضي للتوافق الدراسي لدى لدى طلاب الجامعة.

٣ – لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية وأبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٤ – لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٥ – لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب

الجامعة".

٦ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٧ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٨ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٩ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

١٠ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

١١ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

١٢ – لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

١٣ – لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

١٤ – لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

١٥ – يمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

١٦ – يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث :

أ – منهج البحث :

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لموضوع البحث، وأهدافه، ومن ثم اختبار الفروض، وبناء على ذلك التعرف على العلاقة بين طلاب وطالبات الجامعة في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي عبر اختبار مدى صحة فروض البحث التي افترضتها الباحثة وفقاً لنتائج البحوث السابقة، ويعتبر هذا المنهج هو المناسب لهذا البحث؛

لماله من قدرة على وصف الظاهرة كما هي ثم يفسرها.

ب – المشاركون في البحث :

١ – مجتمع البحث: اختارت الباحثة مجموعة المشاركين من جامعة الأزهر بكليتي الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف وعددهم (٤٢١) طالبة من شعبة التربية وشعبة اللغة الانجليزية بالفرقة الأولى والرابعة، وكلية التربية بتفهنا الأشراف وعددهم (٢٦٤) طالبا من شعبة الدراسات الاسلامية وشعبة اللغة العربية وشعبة اللغة الانجليزية بالفرقة الألى والرابعة بمجموع كلي (٦٨٥) طالبا وطالبة.

٢ – المشركون في البحث الاستطلاعي : تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من (١٢٣) طالبا وطالبة من كلية التربية، والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف، والهدف من هذه المجموعة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧.٢ – ٢١) بمتوسط قدره (١٩.٣) وانحراف معياري (٣.١٨).

٣ – المشاركون في البحث الأساسي : تكونت مجموعة البحث الأساسية من (٤٢٧) طالبا وطالبة من كلية التربية والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف، وتراوحت أعمار هم ما بين (١٧.٥- ٢١.٢) بمتوسط قدره (١٩.٤٠) وانحراف معياري (٣.٥١)، ويتقارب سن هذه المجموعة مع المجموعة الاستطلاعية، والجدول (١) التالي يوضح عدد الطلاب والطالبات المشاركين في البحث الأساسي.

جدول (١) عدد الطلاب والطالبات المشاركين في البحث الأساسي

النوع / الصف	الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة	المجموع
الذكور	١١٠	١٠٣	٢١٣
الإناث	١٠٩	١٠٥	٢١٤
المجموع	٢١٩	٢٠٨	٤٢٧

يتضح من الجدول (١) السابق أن عدد المشاركين من الذكور (٢١٣) طالبا،منهم (١١٠) طلاب من السنة الألى، (١٠٣) طلاب من السنة الرابعة، وأن عدد المشاركات من الإناث (٢١٤) طالبة، منهم (١٠٩) طالبات من السنة الألى، (١٠٥) طالبات من السنة الرابعة.

جـ – أدوات البحث :

أولا – مقياس الطمأنينة الانفعالية. **إعداد الباحثة**

استعانت في إعداد مقياس الطمأنينة النفسية بناء على البحوث السابقة والمقاييس كبحث (Abraham Maslow, 1952) ترجمة وتعديل الدليم وآخرون (١٩٩٣)، ومقياس الطمأنينة الانفعالية لفاطمة عودة (٢٠٠٢)، (Vogarty & White ،1994)، (Robert, 1996)، وزينب

شقير (١٩٩٦)، وسهام الحطاب (٢٠٠١)، (Rakes, & et al, 2001)، وفاطمة عودة (٢٠٠٢)، وشقير (٢٠٠٥)، والطهراوي (٢٠٠٧)، والمفرجي؛ الشهري (٢٠٠٨)، والرقاص، والرافعي (٢٠١٠)، وسميرة البدري، ووجدان الحكاك (٢٠١١)، (Mansor & Khalid, 2012)، وناصف؛ والقلاف (٢٠١٣)، والكركي (٢٠١٣)، وجودت (٢٠١٤)، والربيعي، وعطوان (٢٠١٥)، وابتسام النورى (٢٠١٥)، والعجمي، والعاسمي، والعجمي (٢٠١٥)، ومجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦)،

كما تم إعداد مقياس الطمأنينة النفسية نظراً لأن المقاييس الحالية قد لا تتناسب مع عينة البحث الحالية، وحرصا من الباحثة أن تتفق صياغة عبارات المقياس مع مستجدات العصر الحالي، واشتمل المقياس في صورته الأولية على (٦٢) عبارة، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطلاب في ضوء مقياس ثلاثي التدريج (دائما)، (أحيانا)، (نادرا)، وتعطى الدرجات (٣ ,٢ ,١)، للعبارات الإيجابية، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة، والجدول (٢) التالي يوضح أرقام العبارات الايجابية والسالبة لأبعاد الطمأنينة الانفعالية بعد إجراء التحليل العاملي له.

جدول (٢)

أرقام العبارات الايجابية والسالبة لأبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية

الأبعاد	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السالبة	المجموع
١ - التحرر من الانفعالات الحادة	١٢-١٧-٤١	٢-٣-١٠-١٣-١٦-٢٠-٢٣-٢٧-٢٨-٣٠-٣٤-٣٩-٤٢-٤٤-٥٠	١٨
٢ - الثقة بالنفس	٨-١١-١٩-٢١-٢٤-٢٥-٢٦-٢٩-٣٥-٤٠-٤٧	١٥	١٢
٣ - العلاقة الطيبة مع الآخرة	٦-٤٣-٥٢	١٤-٣٣-٣٦-٣٧-٣٨-٤٥-٤٦-٤٨-٥١	١٢
٤ - القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	١-٤-٥-٩-١٨-٢٢-٣١-٣٢-٤٩-٥٣	٧	١١
الطمأنينة الانفعالية ككل	٢٧	٢٦	٥٣

يتضح من الجدول (٢) السابق أن مقياس الطمأنينة الانفعالية تكون من (٥٣) عبـــارة،منهم (٢٧) عبارة إيجابية، (٢٦) عبارة سالبة، وتكون البعد الأول من (١٨) عبارة، والبعد الثاني (١٢) عبارة، والبعد الثالث (١٢) عبارة، والبعد الرابع (١١) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة الانفعالية:

١ - صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٧) من أساتذة الجامعات من المتخصصين في علم النفس التعليمي والصحة النفسية، حيث أبدوا أراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات

المقياس، ومدى انتمائها، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض العبارات وإضافة عبارات أخري، وتعديل بعضها الأخر، ليصبح عدد عبارات مقياس الطمأنينة النفسية (٥٨) عبارة، وبعد إجراء التحليل العاملي التالي تم حذف (٥) عبارات، وهي : أعجز عن التحكم في تصرفاتي، أتعرض للاهانة من زملائي، أكون سعيد الحظ عندما أكون مع الآخرين، لدى صعوبة في التعبير عن نفسي، أطمئن على حالتي الصحية من وقت لآخر، وأصبح عدد عبارته (٥٣) عبارة.

٢ – التحليل العاملي :

تم حساب التحليل العاملي باستخدام spss والجدول التالي (٣) يوضح التحليل العاملي لمقياس الطمأنينة الإنفعالية.

جدول (٣) التحليل العاملي بعد التدوير لمقياس الطمأنينة الانفعالية. ن = ١٢٣

رقم العبارة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	قيم الشيوع
١				٠.٣٥٨	٠.٢٠٦
٢	٠.٥٦٢				٠.٤٢٥
٣	٠.٤٥٤				٠.٤٦١
٤				٠.٣١٤	٠.١٠٢
٥				٠.٥٤٩	٠.٣٦٨
٦			٠.٤٣٦		٠.٢٧٥
٧				٠.٣٣٩	٠.٢٣٤
٨		٠.٤٣٩			٠.٢٥٥
٩				٠.٤٥٣	٠.٢٣٥
١٠	٠.٤٨٢				٠.٣٧٧
١١		٠.٥٢٩			٠.٣٦١
١٢	٠.٤١٠				٠.١٧٣
١٣	٠.٥١٠				٠.٢٦٧
١٤			٠.٤٢٨		٠.٢٣٨
١٥		٠.٣٩٢			٠.٢٩٢
١٦	٠.٣٧٩				٠.٢١١
١٧	٠.٥٣٤				٠.٤١٥
١٨				٠.١٦٢	٠.٤٧٧
١٩		٠.٦٨٤			٠.٤٨٧
٢٠	٠.٣٨٦				٠.٣٢٥
٢١		٠.٤٦٦			٠.٢٩٨
٢٢				٠.٣٧٩	٠.١٩٧
٢٣	٠.٤٥٠				٠.٢٤٨
٢٤		٠.٥٧٧			٠.٤١٥
٢٥		٠.٤٩٥			٠.٣٥١
٢٦		٠.٥٨٨			٠.٤١٨
٢٧	٠.٤١٩				٠.٢٥٢
٢٨	٠.٤٥٢				٠.٢٧٦
٢٩		٠.٥١٤			٠.٣٩٨
٣٠	٠.٣٠٢				٠.١٥٥
٣١				٠.٣٣٣	٠.٢٦٠
٣٢				٠.٣٦٨	٠.١٩٥
٣٣			٠.٤٦٧		٠.٢٦٤
٣٤	٠.٥٨٥				٠.٣٨٧

٣٥		٠.٦٠٠			٠.٣٩١
٣٦			٠.٤٤٠		٠.٣١٦
٣٧			٠.٤٤٧		٠.٢٦٧
٣٨			٠.٥٤٨		٠.٣١٣
٣٩	٠.٥٠١				٠.٣٣٤
٤٠		٠.٦١٦			٠.٤٤٥
٤١	٠.٣٦٦				٠.٢٢٧
٤٢	٠.٥٢٢				٠.٣٠٦
٤٣			٠.٤٧٤		٠.٣٨٩
٤٤	٠.٣٩٥				٠.٢٠٨
٤٥			٠.٦٢٠		٠.٤٠١
٤٦			٠.٣٩٨		٠.٢٢٤
٤٧		٠.٣٧٢			٠.٢١٨
٤٨			٠.٦٣٩		٠.٤٣٨
٤٩				٠.٣٤٦	٠.١٣٤
٥٠	٠.٤٦٦				٠.٣٥٧
٥١			٠.٤٧١		٠.٥٥
٥٢			٠.٣٨٩		٠.٢٣٩
٥٣				٠.٤٤٩	٠.٣٤٣
التباين	%١٥.١٤٤	%٥.٧٤٩	%٤.٦٠٨	%٣.٧٢٩	%٢٩.٢٣
الجذر الكامن	٨.٧٨٣	٣.٣٣٤	٢.٦٧٣	٢.١٦٣	١٦.٩٥٣

يتضح من الجدول (٣) السابق أن **العامل الأول** تشبع بـ (١٨) عبارات وهي (٢-٣-١٠-١٢-١٣-١٦-١٧-٢٠-٢٣-٢٧-٢٨-٣٠-٣٤-٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٥٠) ، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٠٢ - ٠.٥٨٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٨.٧٨٣)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (١٥.١٤٤%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(التحرر الانفعالات الحادة)**، ويمكن تعريفه بأنه اعتقاد الطلاب بأنهم لا يعانون من القلق أو الاكتئاب أوالحزن أو الوحدة النفسية أو اليأس أو الاحباط، أو التوتر أو المضايقة، ويشعرون بالراحة في معظم المواقف التعليمية العادية، وأن تصرفاتهم ليست فيها عصبية، ويتقبلون نقد الآخرين، ولديهم اطمئنان عند مقابلة أية شخصية، ويشعرون بحالة نفسية مزاجية معتدلة ليس فيها خوف من المستقبل.

كما يتضح أن **العامل الثاني** تشبع بـ (١٢) عبارات، وهي (٨-١١-١٥-١٩-٢١-٢٤-٢٥-٢٦-٢٩-٣٥-٤٠-٤٧)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٧٢ - ٠.٦٨٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٣.٣٣٤)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٥.٧٤٩%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(الثقة بالنفس)**، ويعرف بأنه رأي الطالب في شعوره بتقبله لذاته، ويعيش حياة سعيدة وجميلة ورضا، ولا ينقصه شيء فيها، ودائما متفائل في المواقف الحياتية، ولديهم شعور بالطمأنينة والأمن والأمان النفسي في معظم المواقف الدراسية، وأنه شخص ناجح في دراسته.

يتضح أيضاً أن **العامل الثالث** تشبع بـ (١٢) عبارات، وهي (٦-١٤-٣٣-٣٦-٣٧-٣٨-

٤٣-٤٥-٤٦-٤٨-٥١-٥٢)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٨٩ - ٠.٦٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٢.٦٧٣)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٤.٦٠٨%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(العلاقة الطيبة مع الآخرة)**، ويعرف بأنه رأي الطالب في علاقته الطيبة مع زملائه خالية من المشكلات والاحتقار، وليس لديك أدنى شك في كل من حوله ولا في تصرفاتهم، وليس عبئا عليهم في الحياة، وأنه يتعامل معهم بحكمة ولطف ورفق، وأنه كان سعيدا في طفولته مع أسرته.

يتضح كذلك أن **العامل الرابع** تشبع بـ (١١) عبارات، وهي (١-٤-٥-٧-٩-١٨-٢٢-٣١-٣٢-٤٩-٥٣)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣١٤ - ٠.٦٦٢)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٢.١٦٣)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٣.٧٢٩%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية)**، ويعرف بأنه شعور الطالب بالرضا والاطمئنان والقناعة، واحترم الزملاء والأصدقاء والانسجام والراحة معهم، وأنه ودود ومحبوب بينهم، ويشيدون بحسن التعامل معه، ودائما يعبر عن رأيه بشكل واضح أمامهم، ويتصرف بشكل طبيعي مع الأصدقاء لارضائهم في المواقف التعليمية.

٣ - الاتساق الداخلي :

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بتطبيقه علي مجموعة استطلاعية بلغت (١٢٣) طالبا وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس الطمأنينة الانفعالية، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول (٤) التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية والدرجة الكلية له ن= ١٢٣

البعد	معامل الارتباط
١ - التحرر من الانفعالات الحادة	٠.٨٤٧**
٢ - الثقة بالنفس	٠.٨٠٩**
٣ - العلاقة الطيبة مع الأخرة	٠.٦٧٩**
٤ - القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	٠.٦٣٠**

** عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٦٧٩ - ٠.٨٤٧)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهى جميعها معاملات مرتفعة، وتدل على الاتساق الداخلي لمقياس الطمأنينة

الانفعالية، ويمكن الوثوق به.

٤ – الثبات :

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات مقياس الطمأنينة الانفعالية، حيث بلغت قيمته (٠.٨٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه في البحث الحالي.

٥ – تصحيح المقياس :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٣) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مقياس متدرج ثلاثى (دائما)، (أحيانا)، (نادرا)، وتعطى الدرجات (٣, ٢, ١)، للعبارات الإيجابية، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة.

ثانيا – مقياس التوافق الدراسي. **إعداد الباحثة**

أجرت الباحثة مسح شامل للمقاييس العربية والأجنبية في مجال التوافق الدراسي، كبحث حنين؛ يوسف (١٩٨٧)، والشربيني، وبلفقيه (١٩٨٩)، وعواطف شوكت (٢٠٠٠)، وشقورة (٢٠٠٢)، (Pittman & Richmond 2007)، والخوخي (٢٠٠٩)، والنجار (٢٠١٠)، وشاهين (٢٠١٠)، والمصري (٢٠١١)، والضو (٢٠١٣)، ومجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦)، وهاجر عولة (٢٠١٦)، وذلك بهدف صياغة العبارات الخاصة بالتوافق الدراسي.

، وصممت الباحثة مقياس التوافق الدراسي، وبلغ عدد عباراته (٥٦) عبارة، يجاب عنها بـــ (دائماً / غالبا / نادراً)، وأعطيت ثلاث درجات للإجابة عن (دائماً)، ودرجتين للإجابة عن (غالبا)، ودرجة واحدة للإجابة عن (نادرا)، والعبارات السالبة تقديرها يكون عكسيا، والجدول (٥) التالي يوضح أرقام العبارات الإيجابية والسالبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي بعد إجراء التحليل العاملي له.

جدول (٥) أرقام العبارات الإيجابية والسالبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السالبة	المجموع
١ - الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	١- ٣- ٤- ٥- ١١- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٨- ٢٩- ٣٦- ٤١- ٤٦	١٥- ١٦- ٣٥- ٣٨- ٤٨	١٨
٢ – الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	٤٤	٢- ٨- ٩- ١٠- ١٢- ١٧- ١٩- ٢٥- ٣٠- ٣١- ٣٢	١٢
٣ – الالتزام بالنظم الجامعية	٧	٦- ١٣- ١٤- ١٨- ٢٣- ٢٤- ٢٦- ٢٧- ٣٣- ٣٧- ٤٢- ٤٥	١٣
٤ - مواجهة المشكلات الدراسية	٤٣	٣٤- ٣٩- ٤٠- ٤٧	٥
التوافق الدراسي ككل	١٦	٣٢	٤٨

يتضح من الجدول (٥) السابق أن مقياس التوافق الدراسي تكون من (٤٨) عبارة، منهم

(١٦) عبارة إيجابية، (٣٢) عبارة سالبة، وتكون بعد الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة من (١٨) عبارات، وبعد الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب (١٢) عبارة، وبعد الالتزام بالنظم الجامعية (١٣) عبارات، وبعد مواجهة المشكلات الدراسية (٥) عبارات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي :

١ - صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٧) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث أبدوا أراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات المقياس ومدى انتمائها، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض العبارات وإضافة أخري، وتعديل بعضها الأخر، ليصبح عدد فقرات مقياس التوافق الدراسي (٤٨) عبارة.

٢ – التحليل العاملي :

تم حساب التحليل العاملي باستخدام spss والجدول (٦) التالي يوضح الحليل العاملي لمقياس التوافق الدراسي.

جدول (٦) التحليل العاملي بعد التدوير لمقياس التوافق الدراسي. ن = ١٢٣

رقم العبارة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	قيم الشيوع
١	٠.٤٨٣				٠.٢٦٢
٢		٠.٥٤٧			٠.٣٢٦
٣	٠.٥٧٢				٠.٣٨٦
٤	٠.٤٩٠				٠.٢٥٠
٥	٠.٥٢٢				٠.٣١٢
٦			٠.٤٦٩		٠.٢٦٠
٧			٠.٣٣٩		٠.١٨٩
٨		٠.٣٩٩			٠.٢٢٠
٩		٠.٣٣٤			٠.٢٨٧
١٠		٠.٥٤٩			٠.٣١١
١١	٠.٤٠٦				٠.٤٠٩
١٢		٠.٥٣١			٠.٤٧٨
١٣			٠.٥٠٦		٠.٢٨٣
١٤			٠.٦٣٤		٠.٤١٠
١٥	٠.٤٩٠				٠.٣٦٤
١٦	٠.٣٨٧				٠.٢١٣
١٧		٠.٤٩٣			٠.٣٠٩
١٨			٠.٥٣٥		٠.٣٠٤
١٩		٠.٤٥٤			٠.٢٥٢
٢٠	٠.٤٠٣				٠.٢٥٨
٢١	٠.٣٩٩				٠.٢٨١
٢٢	٠.٦٦١				٠.٥٠٨
٢٣			٠.٤٨٦		٠.٢٦٨
٢٤			٠.٣١٩		٠.١٥٦
٢٥		٠.٥٠٢			٠.٣٢١
٢٦			٠.٧١٤		٠.٥٢٩
٢٧			٠.٣٧٢		٠.٢٣٩
٢٨	٠.٥٦٨				٠.٣٥٦

٢٩	٠.٥٨٩				٠.٤٣١
٣٠			٠.٥٦٧		٠.٣٧٩
٣١			٠.٥٤٥		٠.٤٤٩
٣٢			٠.٤٦١		٠.٤٣١
٣٣		٠.٤٢٢			٠.٢٩٣
٣٤				-٠.٤٩٤	٠.٤٦٢
٣٥	٠.٥٦٤				٠.٣٨٢
٣٦	٠.٦٠٠				٠.٥٢٠
٣٧		٠.٣٠٥			٠.٣٠١
٣٨	٠.٣٢٨				٠.١٦٦
٣٩				٠.٥٦١	٠.٣٤٥
٤٠				٠.٤٤٩	٠.٣٨٣
٤١	٠.٤٩٨				٠.٣٨٢
٤٢		٠.٤٦٠			٠.٢٤١
٤٣				-٠.٥٤٢	٠.٣٦٥
٤٤			-٠.٣٢٦		٠.٢١١
٤٥		٠.٤٢٢			٠.١٨٤
٤٦	٠.٤٩٣				٠.٤٥٩
٤٧				٠.٤٩٠	٠.٣٨٧
٤٨	٠.٤٢٢				٠.٣٣٩
التباين	%١٦.٢١٣	%٤.٩١٢	%٦.٠٧٨	%٤.٠٨٨	%٣١.٢٩١
الجذر الكامن	٨.٤٣١	٢.٥٥٤	٣.١٦١	٢.١٢٦	١٦.٢٧٢

يتضح من الجدول (٦) السابق أن **العامل الأول** تشبع بـ (١٨) عبارات، وهي (١- ٣- ٤-٥-١١-١٥-١٦-٢٠-٢١-٢٢-٢٨-٢٩-٣٥-٣٦-٣٨-٤١-٤٦-٤٨)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٢٨- ٠.٦٦١)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٨.٤٣١)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (١٦.٢١٣%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة)**، ويعرف بأنه رغبة الطالب وحرصه على التواجد في قاعة الدراسة مبكرا، وتركيز الانتباه، والالتزام بالنظام الجامعي، وحبه للتعاون مع الزملاء في المذاكرة، وأداء الواجبات الدراسية، ورأيه في أن التعليم يتناسب مع مستواه العقلي، وذلك لتحقيق ذاته وأهدافه الدراسية مهما كلفه ذلك مجهود مادي أو معنوي، ومحاولة التفوق على الزملاء؛ لرغبته القوية في الدراسة.

كما يتضح أن **العامل الثاني** تشبع بـ (١٢) عبارات، وهي (٢-٨-٩-١٠-١٢-١٧-١٩-٢٥-٣٠-٣١-٣٢-٤٤)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٢٦-- ٠.٥٦٧)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٣.١٦١)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٦.٠٧٨%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب)**، ويعرف على أنه رغبة الطالب في التغلب على مواجهة التعب والمشقة والارتباك وصداع مستمر والشعور بالملل المرتبطة بكثرة أصدقاء من بداية العام الدراسي، ومحاولة نزع الخوف الناتج من الفشل وتحقيق درجات منخفضة في الاختبارات، وكثرة الاستفسار عما غمض في المعلومات، والترد عند سؤال أعضاء هيئة التدريس والزملاء، والشعور بعدم

الدونية في النواحي العقلية.

يتضح أيضاً أن **العامل الثالث تشبع بـ** (١٣) عبارات، وهي (٦-٧-١٣-١٤-١٨-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٣٣-٣٧-٤٢-٤٥)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٠٥-٠.٧١٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٢.٥٥٤)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٤.٩١٢%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(الالتزام بالنظم الجامعية)**، ويعرف بأنه رغبة الطالب في الالتزام بالنظام الجامعي، أو اللجوء إلى مخالفته، وعدم التعدي على الممتلكات الجامعية، ومواصلة الجهد والاجتهاد في كل ما يؤدي إلى النجاح والتفوق، والاستيقاظ مبكرا للذهاب إلى الجامعة، وعدم المشاغبة أو الغش في الاختبارات.

يتضح كذلك أن **العامل الرابع تشبع بـ** (٥) عبارات، وهي (٣٤-٣٩-٤٠-٤٣-٤٧)، وأن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٤٩ - ٠.٥٦١)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وأن قيمة الجذر الكامن بلغت (٢.١٢٦)، وأن نسبة التباين العاملي المفسرة (٤.٠٨٨%)، وعليه تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **(مواجهة المشكلات الدراسية)**، ويعرف بأنه رأي الطالب في كيفية التعامل مع زملاء الدراسة التي تتميز بالاحترام المتبادل وعدم المضايقة، ومواجهة المشكلات الدراسية والعمل على حلها؛ وذلك للوصول إلى أعلى الدرجات والتوافق الأكاديمي.

٣ - الاتساق الداخلي :

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقه علي مجموعة استطلاعية بلغت (١٢٣) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية له، ويوضح الجدول (٧) التالي ذلك :

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية له ن= ١٢٣

البعد	معامل الارتباط
١ - الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	٠.٨٩١**
٢ - الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	٠.٧٨٣**
٣ - الالتزام بالنظم الجامعية	٠.٦١٦**
٤ - مواجهة المشكلات الدراسية	٠.٦١٢**

** عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٧) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٦١٢ - ٠.٨٩١)، وهى دالة عند

مستوى (٠.٠١)، وهى جميعها معاملات مرتفعة، وتدل على الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي، ويمكن الوثوق به.

٥ – الثبات :

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات للمقياس، حيث حصل على قيمة (٠.٨٧٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه في البحث.

٥ - تصحيح المقياس :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٨) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مقياس متدرج ثلاثى (دائما)، (غالبا)، (نادرا)، وتعطى الدرجات (٣, ٢, ١)، للعبارات الإيجابية، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة.

ثالثا – درجات التحصيل الأكاديمي :

حصلت الباحثة على تقديرات الطلاب والطالبات المشاركين في البحث الحالي من خلال شئون الطلاب بكلية التربية وكلية الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف بجامعة الأزهر، وصنفتها تقديرات خاصة بالذكور والإناث، بالفرقة الأولى والفرقة الرابعة، على أساس أدنى كل تقدير.

رابعا - الإجراءات التنفيذية للبحث :

١ – الإطلاع على الإطار النظري الأكثر ارتبطا بطلاب وطالبات الجامعة.

٢ – الإطلاع على البحوث السابقة والمقاييس الخاصة بالطمأنينة الانفعالية.

٣ – الإطلاع على البحوث السابقة والمقاييس الخاصة بالتوافق الدراسي.

٤ – تصميم مقياس الطمأنينة الانفعالية وإقامة الخصائص السيكومترية له على مجموعة استطلاعية.

٥ – تصميم مقياس التوافق الدراسي وإقامة الخصائص السيكومترية له على مجموعة استطلاعية.

٦ – تطبيق مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوافق الدراسي على المجموعة الأساسية.

٧ – تصحيح المقاييس ومعالجتها إحصائيا واستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٨ – كتابة تقرير البحث في صورته النهائية.

خامسا : المعالجات والأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات والأساليب الإحصائية عند التحليل باستخدام برنامج SPSS:

١ – المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

٢ – معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرين.

٣ – تحليل التّباين الثُلاثي (٢×٢).

٤ – اختبار "T test" لمعرفة اتجاه الفروق بين متغيرين.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

الفرض الأول : والذي ينص على أنه **"يوجد مستوى أعلى من المتوسط الافتراضي للطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة"**. وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة متوسط المفترض وهو متوسط الدرجة الفعلية لمقياس الطمأنينة الانفعالية، والواقعي الحاصل عليه الطالب فعلا خلال الاستجابة على عبارات مقياس الطمأنينة الانفعالية، وذلك لمعرفة مستوى الطلاب في الطمأنينة الانفعالية، والجدول (٨) التالي يوضح ذلك :

جدول (٨) مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة

المتغيرات	العينة	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي
الذكور	٢١٣	١٠٦	١٢٤.٩٢٠
الإناث	٢١٤	١٠٦	١٢٤.١٠٢
الفرقة الأولى	٢١٩	١٠٦	١٢٧.٠٤١
الفرقة الرابعة	٢٠٨	١٠٦	١٢١.٨٤٦
الطمأنينة الانفعالية ككل	٤٢٧	١٠٦	١٢٤.٥١١

يتضح من الجدول (٨) السابق أن المتوسط الافتراضي للطمأنينة الانفعالية هو (١٠٦) عند الذكور والإناث والفرقة الأولى والفرقة الرابعة والمجموع الكلي للطمأنينة الانفعالية، والمتوسط الحقيقي للطمأنينة الانفعالية (١٢٤.٩٢٠– ١٢٤.١٠٢ – ١٢٧.٠٤١ – ١٢١.٨٤٦ – ١٢٤.٥١١) على التوالي، وهذا يعني أن المتوسطات الحقيقية أعلى من المتوسط الافتراضي مما يدل على وجود طمأنينة انفعالية أعلى من المتوسط لدى طلاب الجامعة، وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود مستوى أعلى من المتوسطات الافتراضية، مما يدل على وجود طمأنينة انفعالية أعلى من المتوسط لدى الطلاب والطالبات من الفرقة الأولى والفرقة الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج بحث (Zhang, & Wang, 2011) في أن الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما توصل الخالدي (٢٠١٦) إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى عال من الأمن المدرسي (الطمأنينة النفسية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشعور بالطمأنينة الانفعالية يعد أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية ، والتي قد تؤدي إلى النجاح في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، والانفتاح على الآخرين، وأن الطمأنينة الانفعالية تربى الطالب على جو أسري آمن ودافئ ومشبع لحاجاته كالخير والحب، مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، وأن الطلاب المطمئنين نفسيا لديهم

مشاعر إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم، إضافة إلى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة.

الفرض الثاني : والذي ينص على أنه "يوجد مستوى أعلى من المتوسط الافتراضي للتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة متوسط المفترض وهو متوسط الدرجة الفعلية لمقياس التوافق الدراسي، والواقعي الحاصل عليه الطالب فعلا خلال الاستجابة على عبارات مقياس التوافق الدراسي ، وذلك لمعرفة مستوى الطلاب في التوافق الدراسي، والجدول (٩) التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي
الذكور	٢١٣	٩٦	١١٤.١٣٢
الإناث	٢١٤	٩٦	١١٧.٧٠١
الفرقة الأولى	٢١٩	٩٦	١٢١.٥٨٠
الفرقة الرابعة	٢٠٨	٩٦	١٠٩.٩٦٢
التوافق الدراسي ككل	٤٢٧	٩٦	١١٥.٩٢٠

يتضح من الجدول (٩) السابق أن المتوسط الافتراضي للتوافق الدراسي هو (٩٦) عند الذكور والإناث والفرقة الأولى والفرقة الرابعة والمجموع الكلي للتوافق الدراسي ، والمتوسط الحقيقي للتوافق الدراسي (١١٤.١٣٢ - ١١٧.٧٠١ - ١٢١.٥٨٠ - ١٠٩.٩٦٢ - ١١٥.٩٢٠) على التوالي، ويعني هذا أن المتوسطات الحقيقية أعلى من المتوسطات الافتراضية مما يدل على وجود توافق الدراسي أعلى من المتوسط لدى طلاب الجامعة، وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود مستوى أعلى من المتوسطات الافتراضية، مما يدل على وجود توافق دراسي أعلى من المتوسط لدى الطلاب والطالبات من الفرقة الأولى والفرقة الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج بحث الخوخي (٢٠٠٩) (Mansor & Khalid, 2012) في أن الطلاب يتمتعون بمستوى توافق أكاديمي إيجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدارسية، كمال توصل المصري (٢٠١١) إلى تميز الطلاب الحفظة للقرآن بمستوى توافق نفسي ودراسي عال، كما وجد بكر (٢٠١٣) في بحثه علاقة دالة بين التوافق النفسي التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي، ويمكن تفسير وجود مستوى أعلى من المتوسط أن الطلاب لديهم اتجاه إيجابي نحو الدراسة، وعلاقتهم طيبة بالزملاء، ولديهم وإحترام متبادل، وشعور بالسعادة، وراحة نفسية، ومواجهة الأزمات، واتزان انفعالي، ولديهم احترام لأساتذتهم، وينفذون تعليماتهم، ولديهم تنظيم الوقت، وتحقيق للتوافق النفسي والأكاديمي.

الفرض الثالث : والذي ينص على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية

وأبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. " وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على أبعاد الطمأنينة الانفعالية ودرجاتهم على أبعاد التوافق الدراسي، والجدول (١٠) التالي يوضح ذلك :

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية ودرجاتهم على أبعاد مقياس التوافق الدراسي ن = ٤٢٧

الطمأنينة الانفعالية / التوافق الدراسي	التحرر من الانفعالات الحادة	الثقة بالنفس	العلاقة الطيبة مع الآخرة	القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	الدرجة الكلية
الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	٠.١١١*	٠.٢٢٥**	٠.٢٢٨**	٠.١٩٨**	٠.٢٤٢**
الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	٠.١١٧*	٠.١٣٥**	٠.١٩٢**	٠.١٣٦**	٠.١٨٨**
الالتزام بالنظم الجامعية	٠.٠٥٣	٠.١٦٠**	٠.١٩٨**	٠.١٩٠**	٠.١٨٢**
مواجهة المشكلات الدراسية	٠.٠٥٨	٠.١٠٦*	٠.١١٧*	٠.٠٦٠	٠.١١٢*
الدرجة الكلية	٠.١٢٢*	٠.٢٢٥**	٠.٢٥٩**	٠.٢١٣**	٠.٢٥٩**

*عند مستوي (٠.٠٥)، ** عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية (التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس، والعلاقة الطيبة مع الآخرة، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، والدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية) ارتبطت ارتباطا موجبا ودالاً إحصائيا مع أبعاد مقياس التوافق الدراسي (الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، والالتزام بالنظم الجامعية، ومواجهة المشكلات الدراسية، والدرجة الكلية للتوافق الدراسي)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١١١ - ٠.٢٥٩)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ - ٠.٠١) كما هو مبين في الجدول السابق، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد التحرر من الانفعالات الحادة في الطمأنينة الانفعالية وبين بعدي الالتزام بالنظم الجامعية ومواجهة المشكلات الدراسية في التوافق الدراسي عند مستوى (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض البديل وهو وجود علاقة دالة بين بعض أبعاد الطمأنينة الانفعالية وبعض أبعاد التوافق الدراسي. وقبول الفرض في البعض الآخر في عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما كما ذكر سابقا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Mansor & Khalid, 2012) في أن الطلاب الذين حققوا درجات عالية في مقياس الطمأنينة الروحية حققوا درجات عالية في التوافق الوجداني، والأكاديمي، والاجتماعي، ويمكن تفسير وجود علاقة بين معظم أبعاد الطمأنينة الانفعالية ومعظم أبعاد التوافق الدراسي أن الطمأنينة الانفعالية من الحاجات الأساسية في حياة الطالب الجامعي، وتتطلب تهيئة الجو النفسي والانفعالي للطالب؛ حتى يزيد من حبه لأساتذته وزملائه وكليته، وإقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والأكاديمي، والانفتاح على الآخرين، ويشعر بالأمن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله، كما ترتبط بالنفس المطمئنة التي تشبع الحاجات

الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والروحية، وتربى الطالب في جو جامعي آمن ودافئ مشبع لحاجاته كالخير والحب، مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، إضافة إلى ذلك تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة.

الفرض الرابع : والذي ينص على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على أبعاد الطمأنينة الانفعالية ودرجاتهم على التحصيل الأكاديمي، والجدول (١١) التالي يوضح ذلك :

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية ودرجاتهم في التحصيل الأكاديمي ن = ٤٢٧

أبعاد الطمأنينة الانفعالية	التحرر من الانفعالات الحادة	الثقة بالنفس	العلاقة الطيبة مع الأخرة	القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	الدرجة الكلية
تقديرات التحصيل الأكاديمي	٠.٠٩٤	٠.٠٧٨	٠.٢٦٣**	٠.١٣٤**	٠.١٧٨**

** عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١١) السابق أن أبعاد مقياس الطمأنينة الانفعالية (العلاقة الطيبة مع الآخرة، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس) ارتبطت ارتباطا موجبا ودالاً إحصائيا مع تقديرات التحصيل الأكاديمي، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٣٤ – ٠.٢٦٣)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعدي التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس في الطمأنينة الانفعالية وبين تقديرات التحصيل الأكاديمي، وكانت معاملات الارتباط (٠.٠٩٤ – ٠.٠٧٨) على التوالي وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض البديل وهو وجود علاقة دالة بين بعض أبعاد الطمأنينة الانفعالية وتقديرات التحصيل الأكاديمي. وقبول الفرض في البعض الآخر في عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما كما ذكر سابقا. وتتفق هذه النتيجة مع بحث سامية بن لادن (٢٠٠١) وأبو عمرة (٢٠١٢) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة دالة بين الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) والتحصيل الأكاديمي، بينما اختلفت مع نتائج بحث إيمان التلى (٢٠٠٦) والجهني (٢٠١٠) في لم توجد فروق دالة بين التحصيل الأكاديمي والطمأنينة النفسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في وجود اتفاق بين نتائج بعض البحوث مع البحث الحالي في أن الطمأنينة الانفعالية تتيح الفرصة لحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة لطلاب، وتساعد على استيعاب المواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة التعليمية، كما تساعد الطمأنينة الانفعالية في

اختيار الطالب لطريقة الاستذكار، وتنظيم الوقت، وتزيد من دافعيته للتحصيل، وقد تقلل الطمأنينة الانفعالية من احتمالات التسرب بين الطلاب، وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي وتوافقهم الدراسي، ويزيد من مشاركتهم في الأنشطة الدراسية والبحثية، ويقلل من من قلقهم الدراسي، ويزيد من فرص حل المشكلات الدراسية التي تواجههم.

الفرض الخامس : والذي ينص على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم في التحصيل الأكاديمي، والجدول (١٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وتقدير درجاتهم على التحصيل الأكاديمي ن = ٤٢٧

أبعاد التوافق الدراسي	الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	الالتزام بالنظم الجامعية	مواجهة المشكلات الدراسية	الدرجة الكلية
درجات التحصيل الأكاديمي	**٠.١٦٣	٠.٠٦٩	**٠.١٧٥	٠.٠٥٠	**٠.١٦٧

** عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٢) السابق أن أبعاد مقياس التوافق الدراسي (الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والالتزام بالنظم الجامعية، والدرجة الكلية للمقياس) ارتبطت ارتباطا موجبا ودالاً إحصائيا مع درجات التحصيل الأكاديمي، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٦٣ - ٠.١٧٥)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، وبعد مواجهة المشكلات الدراسية في التوافق الدراسي وبين درجات التحصيل الأكاديمي، وكانت معاملات الارتباط (٠.٠٦٩ - ٠.٠٥٠) على التوالي وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض البديل وهو وجود علاقة دالة بين بعض أبعاد التوافق الدراسي وتقديرات التحصيل الأكاديمي. وقبول الفرض في البعض الآخر في عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما كما ذكر سابقا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة بحث (Pittman & Richmond, 2007) إلى وجود ارتباط دال بين الإحساس الأكثر إيجابية للإنتماء للمدرسة والدافعية الأكاديمية والمعدل التراكمي، وبحث مطر، والزعبي (٢٠٠٩)، الزعبي (٢٠١٣)، حمد النيل (٢٠١٤)، إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، ووجد (Danial, 2010) ارتباطا موجبا ودالا بين التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطالب، بينما وجد (Habbard & Davies, 2011) ارتباطا سالبا ودالا إحصائيا بين التوافق الجامعي وأبعاد الكمالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في وجود اتفاق

بين نتائج بعض البحوث مع البحث الحالي في أن التوافق الدراسي قد يؤدي إلى البحث المعلومات اللازمة للدراسة، وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات، والحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات، كما أن التوافق الدراسي قد يؤدي إلى الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، ويساعد في حل المشاكلات الدراسية والأنشطة الطلابية، وعادات الاستذكار وتنظيم الوقت، والجد والاجتهاد والاذعان، وإيجاد العلاقة الطيبة مع الزملاء والأساتذة، وأوجه النشاط الاجتماعي، والتفوق الدراسي، كما يؤدي إلى التوافق مع المعلمين، ومع الإجراءات والقواعد الجديدة، ومع المهام الصعبة ومع الأقران والزملاء، ومع الأعمال الموكلة إليهم، والانجازات في مواجهة هذه التحديات، ومتطلبات الحياة الجامعية.

الفرض السادس : وينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، والجدول (١٣) التالي يوضح ذلك :

جدول (١٣) قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط مجموعة الذكور والإناث في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة

أبعاد الطمأنينة الانفعالية	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	الدلالة
التحرر من الانفعالات الحادة	الذكور	٢١٣	٣٩.٤٣٢	٥.٢٥٨	٤.٧٨٩	٠.٠١
	الإناث	٢١٤	٣٦.٧٩٠	٦.١١٤		
الثقة بالنفس	الذكور	٢١٣	٢٧.٧٣٢	٤.٥٩٣	٠.٨٢٠	٠.٤١٣ غير دالة
	الإناث	٢١٤	٢٧.٣٧٩	٤.٣٢٢		
العلاقة الطيبة مع الآخرة	الذكور	٢١٣	٢٩.٦٤٨	٣.٩٢٨	٦.٦٤٦	٠.٠١
	الإناث	٢١٤	٣١.٩٢٥	٣.١٠٣		
القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	الذكور	٢١٣	٢٨.١٠٨	٣.٠٧٨	٠.٣٣٩	٠.٧٣٥ غير دالة
	الإناث	٢١٤	٢٨.٠٠٩	٢.٩٣٤		
مجموع أبعاد الطمأنينة الانفعالية	الذكور	٢١٣	١٢٤.٩٢٠	١٢.٤٦٥	٠.٦٥٩	٠.٥١٠ غير دالة
	الإناث	٢١٤	١٢٤.١٠٣	١٣.١٤٣		

يتضح من الجدول (١٣) السابق أن قيمة (ت) كانت (٤.٧٨٩) لبعد التحرر من الانفعالات الحادة لصالح الذكور، (٦.٦٤٦) لبعد العلاقة الطيبة مع الآخرة لصالح الإناث، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بينما كانت قيمة "ت" (٠.٨٢٠ -٠.٣٣٩ - ٠.٦٥٩)، لبعد الثقة بالنفس، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، والمجموع الكلي للطمأنينة الانفعالية على التوالي، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري في بعض النتائج وقبول الفرض البديل وهو وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعد التحرر من الانفعالات الحادة ولصالح الإناث في بعد العلاقة الطيبة مع الآخرة، وقبول الفرض الصفري في بعد الثقة بالنفس، والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، والدرجة الكلية للطمأنينة

الانفعالية في لم توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الثقة بالنفس والقدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية ومجموع أبعاد الطمأنينة الانفعالية.

وتتفق نتيجة بعد التحرر من الانفعالات الحادة لصالح الذكور مع ما توصلت إليه نتيجة بحث حافظ، وراضي (٢٠١٠)، والجهني (٢٠١٠)، وابتسام النورى (٢٠١٥) والربيعي، وعطوان (٢٠١٥)، حيث أنهم أشاروا إلى أن الإناث أقل شعورا بالطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بالمقارنة بالذكور. وبعد العلاقة الطيبة مع الآخرة لصالح الإناث مع ما توصلت إليه نتيجة بحث مشيرة عبد الحميد (٢٠٠٢) والصوافي (٢٠٠٨) والمفرجي؛ والشهري (٢٠٠٨) وهدى الشميمري، وآسيا بركات (٢٠١١)، وجبر (٢٠١٥)، ولم تجد فروق دالة بين الذكور والإناث في بعد الثقة بالنفس، وبعد القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية، والدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية مع ما توصلت إليه نتيجة بحث مخيمر (٢٠٠٣) والدليم (٢٠٠٥) والأقرع (٢٠٠٥) وجودت (٢٠١٤) ومظلوم (٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطمأنينة الانفعالية هي شعور نسبي تختلف من شخص لآخر، ومن ذكر لأنثى، ولذلك وجد اختلاف في النتيجة السابقة للفروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية، ومن هنا نجد أن طلاب وطالبات جامعة الأزهر بناء على دراساتهم الدينية يشعر بأن لديهم الاستطاعة بمواجهة المخاطر بدون خوف من النتائج المترتبة عليها، ويشعرون براحة البال، والتمسك بأساسيات الإيمان بالله، والسلامة والسعادة والقناعة والرضا وتوقع الخير، وارتياح ومرونة واستقرار انفعالي بعيدا عن الخطر والقلق والتهديد، ومع الكفاية في حل المشكلات بثقة عالية بالنفس بعيدا عن الاضطرابات النفسية، فضلا عن تقبل الذات وتقديرها، والتسامح معها، مما يؤدي بهم إلى طمأنينة انفعالية محايدة.

الفرض السابع : والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط مجموعة الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، والجدول (١٤) التالي يوضح ذلك :

جدول (١٤) قيمة " ت " ومستوى دلالتها والمتوسط والانحراف المعياري لطلاب الفرقة الأولي والفرقة الرابعة في أبعاد الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة

الأبعاد	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحرر من الانفعالات الحادة	الأولي	٢١٩	٣٨.٩٤	٥.١٥	٣.٠٦٧	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٣٧.٢٢	٦.٣٨		
الثقة بالنفس	الأولي	٢١٩	٢٨.٣١	٣.٩٩	٣.٦٧٤	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٢٦.٧٥	٤.٧٧		
العلاقة الطيبة مع الأخرة	الأولي	٢١٩	٣١.٥٢	٣.٦٤	٤.٢٥٩	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٣٠.٠١	٣.٦٣		
القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية	الأولي	٢١٩	٢٨.٢٨	٢.٧١	١.٣٦١	غير دالة
	الرابعة	٢٠٨	٢٧.٨٥	٣.١٨		
المجموع الكلي	الأولي	٢١٩	١٢٧.٠٤	١١.٦٣	٤.٢٧٦	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	١٢١.٨٤	١٣.٤٤		

يتضح من الجدول (١٤) السابق أن قيمة (ت) كانت (٣.٠٦٧ - ٣.٦٧٤ - ٤.٢٥٩ - ٤.٢٧٦) لبعد التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس، والعلاقة الطيبة مع الآخرة، والمجموع الكلي للطمأنينة الانفعالية على التوالي وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب الفرقة الأولى، بينما كانت قيمة "ت" في بعد القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية (١.٣٦١) غير دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة، عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهو وجود فروق دالة بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى في بعد التحرر من الانفعالات الحادة، والثقة بالنفس، والعلاقة الطيبة مع الآخرة، والمجموع الكلي للطمأنينة الانفعالية، بينما كان بعد القدرة على إشباع الحاجات الاجتماعية للطمأنينة الانفعالية غير دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث الأقرع (٢٠٠٥)، وأبو عودة (٢٠٠٦)، والمفرجي، والشهري (٢٠٠٨) في وجود فروق دالة إحصائيا بين الأعمار وبين مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في الطمأنينة الانفعالية لصالح الأصغر عمرا ومرحلة البكالوريوس أو المستوى التعليمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الجدد بالجامعة يشعرون بحياة جديدة متحررة من القيود الأسرية والمجتمعية، ويرون أنها مناسبة لهم ويقبلون عليها، ولذلك ظهرت استجاباتهم في مقياس الطمأنينة الانفعالية، كما رأوا أن المجتمع الجامعي يتناسب مع تكيفهم الاجتماعي السليم لهم، ومواجهة المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، ويزيد من معدلاتهم الدراسية، وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي بالمرحلة الجامعية، وخاصة أنهم من طلاب جامعة الأزهر، وأنها تعدهم إلى مرحلة ينخرطون بعدها في المجتمع وفي العمل.

الفرض الثامن : والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث

في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط مجموعة الذكور والإناث في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. والجدول (١٥) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط مجموعة الذكور والإناث في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة

أبعاد التوافق الدراسي	المجموعات	ن	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة
الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	الذكور	٢١٣	٤١.٧٩٨	٧.٤٩١	١.٩٠٨	٠.٠٦
	الإناث	٢١٤	٤٣.٠٥١	٥.٩٩٩		غير دالة
الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	الذكور	٢١٣	٢٧.٢٨٢	٤.٢٣٨	٠.١١٠	٠.٩١٣
	الإناث	٢١٤	٢٧.٣٢٧	٤.٢٩٩		غير دالة
الالتزام بالنظم الجامعية	الذكور	٢١٣	٣٤.٠٥٦	٤.١٤٧	٦.٣٨٨	٠.٠١
	الإناث	٢١٤	٣٦.١٥٠	٢.٣٨٩		
مواجهة المشكلات الدراسية	الذكور	٢١٣	١٠.٩٩٥	١.٦٨١	١.٠٩١	٠.٠.٢٧٦
	الإناث	٢١٤	١١.١٧٣	١.٦٨٢		غير دالة
مجموع أبعاد التوافق الدراسي	الذكور	٢١٣	١١٤.١٣٢	١٣.٨٩١	٢.٩٤٢	٠.٠١
	الإناث	٢١٤	١١٧.٧٠١	١١.٠٠٩		

يتضح من الجدول (١٥) السابق أن قيمة (ت) كانت (١.٩٠٨- ٠.١١٠- ١.٠٩١) لبعد الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، ومواجهة المشكلات الدراسية على التوالي بين الذكر والإناث، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، بينما كانت قيمة "ت" (٦.٣٨٨- ٢.٩٤٢)، لبعد الالتزام بالنظم الجامعية ومجموع أبعاد التوافق الدراسي على التوالي لصالح الإناث. وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض الصفري وهو عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في بعد الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، ومواجهة المشكلات الدراسية على التوالي، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بعد الالتزام بالنظم الجامعية ومجموع أبعاد التوافق الدراسي على التوالي لصالح الإناث في التحصيل الأكاديمي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة شقورة (٢٠٠٢) في وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، كما لم توجد فروق دالة في بعد العلاقة بالمدرس، ولم يجد بكر (٢٠١٣) فروقا دالة بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث كن أكثر التزاما بالنظم الجامعية وتوافقا دراسيا من الذكور، ولم توجد

فروق في الأبعاد الأخرى، وأن الإناث يتمتعن بالتوافق الدراسي وصورة الذات الجيدة، وتحمل المسئولية والنجاح في الكلية، ويحققن ذاتهن، ويشعرن بالسعادة، والراحة النفسية، ومواجهة الأزمات أكثر من الذكور، وأنهن يبدين اهتماما بالعمل الدراسي، ويساعدن بعضهن في حل مشاكلهن الدراسية، كما أنهن يجتهدن للحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات نهاية العام أكثر من الذكور.

الفرض التاسع: والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ومستوى دلالتها والمتوسط والانحراف المعياري لطلاب الفرقة الأولي والفرقة الرابعة في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، والجدول (١٦) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦) قيمة " ت " ومستوى دلالتها والمتوسط والانحراف المعياري لطلاب الفرقة الأولي والفرقة الرابعة في أبعاد التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة

الأبعاد	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	الأولى	٢١٩	٤٥.٨١	٥.٠٥	١٢.١٨٠	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٣٨.٨٦	٦.٥٩		
الرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب	الأولى	٢١٩	٢٨.٣١	٣.٦٤	٥.١٧٠	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٢٦.٢٣	٤.٦٠		
الالتزام بالنظم الجامعية	الأولى	٢١٩	٣٦.٠٠	٣.٣٣	٥.٥٤١	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	٣٤.١٦	٣.٥٠		
مواجهة المشكلات الدراسية	الأولى	٢١٩	١١.٤٤	١.٦٧	٤.٦٩٠	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	١٠.٧٠	١.٦١		
المجموع الكلي للتوافق الدراسي	الأولى	٢١٩	١٢١.٥٧	١٠.٣٧	١٠.٦٣٦	٠.٠١
	الرابعة	٢٠٨	١٠٩.٩٦	١٢.٧٠		

يتضح من الجدول (١٦) السابق أن قيمة (ت) كانت (١٢.١٨٠ - ٥.١٧٠ - ٥.٥٤١ - ٤.٦٩٠ - ١٠.٦٣٦) لبعد الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والرغبة في الاجتهاد ومحاولة التغلب على الصعاب، والالتزام بالنظم الجامعية، ومواجهة المشكلات الدراسية، والمجموع الكلي للتوافق الدراسي على التوالي وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب الفرقة الأولى. وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو وجود فروق دالة بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى في التحصيل الأكاديمي.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بحث المصري (٢٠١١) الذي توصل إلى تميز طلاب حفظة القرآن بمستوى توافق نفسي ودراسي عال، بينما اختلفت نتيجة التوافق النفسي لطلاب حفظة القرآن حسب الفرقة فلم توجد فروق فروق دالة، كما استنتج (Morris, et al. 2011) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السنة الأولى والنهائية في التوافق مع الحياة الجامعية، وكشفت نتائج بحث (Park, 2016) أن طلاب الدراسات العليا كانوا أكثر توافقا دراسيا في التوافق الثقافي والاجتماعي والأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الجدد بالجامعة يشعرون بالحياة الجديدة المتحررة من القيود الأسرية والمجتمعية، وأنه ليس لديهم خبرة بالنظم الجامعية، ولذلك شعروا أكثر بالتوافق الدراسي من الطلاب القدامى، لأن الخبرات السابقة المكونة من المعرفة والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالتعاون والتفاعل وضبط النفس قد تمكنه من الاستجابة لمتطلبات البيئة الجامعية، كما أن التوافق الدراسية يتأثر بتشكيلة متنوعة من الخصائص الشخصية والعائلية والاتجاهات الاجتماعية والخبرات الحياتية.

الفرض العاشر : والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط تقديرات مجموعة الذكور والإناث وتقديرات طلاب الفرقة الأولى عن تقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. والجدول (١٧) التالي يوضح

جدول (١٧) قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط تقديرات الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	الدلالة
التحصيل الأكاديمي	الذكور	٢١٣	٧٩.٥٢٤	٦.٩٨٧	٧.١٩٥	٠.٠٠١
	الإناث	٢١٤	٨٤.٠٨٨	٦.٠٩٠		

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة (ت) بلغت (٧.١٩٥) في التحصيل الأكاديمي، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، بمعنى أن الإناث أكثر تقديرا في درجات في التحصيل الأكاديمي من الذكور، كما تشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في تقدير درجات التحصيل الأكاديمي.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشار أبو عمرة (٢٠١٢) وحمد النيل (٢٠١٤) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالبات الجامعات لديهن دافعا قويا إلى التحصيل من ناحية، ولديهم رغبة في الدراسة، ودرجة استيعابهن في المواد الدراسة والنجاح فيها أعلى، وأن طريقة الاستذكار لديهن وتحقيق التلاؤم بينه

وبين البيئة التعليمية، والوقت المتاح لهن في البيت للمذاكرة أكثر من الذكور، كما أن أوجه الأنشطة الرياضية والاجتماعية للذكور أكثر من الإناث.

الفرض الحادي عاشر : والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة " ت " ودلالة الفروق بين متوسط تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والجدول (١٨) التالي يوضح ذلك :

جدول (١٨) قيمة " ت " ودلالة الفروق ومتوسط تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	الدلالة
التحصيل الأكاديمي	الفرقة الأولى	٢١٩	٨٣.٦٢٣	٥.٨٥١	١٤.٣٠٤	٠.٠٠١
	الفرقة الرابعة	٢٠٨	٧٩.٩٠٤	٧.٤٦٥		

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (ت) بلغت (١٤.٣٠٤) بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وتعني هذه النتيجة أن تقديرات طلاب الفرقة الأولى أعلى من تقديرات طلاب الفرقة الرابعة في التحصيل الأكاديمي، وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو وجود فروق دالة بين تقديرات طلاب الفرقة الأولى وتقديرات طلاب الفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى في تقديرات التحصيل الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث إيمان التلى (٢٠٠٦) في عدم وجود فروق دالة بين التحصيل الأكاديمي وإحساسهم بحقهم الحياة، وأظهرت نتائج بحث (&white, 2007 Vogarty) أن الطلاب الأجانب أكثر تفوقا من الطلاب الاستراليين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الفرقة الأول ربما حققوا درجات عليا في الثانوية الأزهرية، كما أن البيئة التعليمية مختلفة عن البيئة التعليمية من مواد دراسية وأساتذة، ومدة الاغتراب لطلاب الفرقة الرابعة ربما قد أدت إلى تفوق طلاب الفرقة الأولى.

الفرض الثاني عشر : والذي ينص على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين النوع (الذكور/الإناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في الطمأنينة الانفعالية لدى طلاب الجامعة، ويوضح الجدول (١٩) التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول (١٩) تحليل التباين للطمأنينة الانفعالية لدى لدى طلاب الجامعة ن = ٤٢٧

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع (أ)	٦١.٢٩١	١	٦١.٢٩١	٠.٣٨٨	غير دالة
السنة الدراسية (ب)	٢٨٧٥.٣٢٦	١	٢٨٧٥.٣٢٦	١٨.٢١٢	٠.٠٠١
التفاعل بين (أ) ×(ب)	٨١.٩٢٥	١	٨١.٩٢٥	٠.٥١٩	غير دالة
الخطا	٦٦٧٨٢.٧٣٧	٤٢٣	١٥٧.٨٧٩		
المجموع الكلي	٦٩٨٠١.٢٧٩	٤٢٦			

يتضح من الجدول (١٩) السابق أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية حيث كانت قيمة "ف" (٠.٣٨٨)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا الفرقة الأولى والرابعة في الطمأنينة الانفعالية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٨.٢١٢)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في الطمأنينة الانفعالية لصالح طلاب الفرقة الأول كما ذكر في نتائج الجدول (١٤)، ولم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع ومستوى الفرق الدراسية في الطمأنينة الانفعالية حيث كانت قيمة "ف" (٠.٥١٩) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض الصفري وهو لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع ومستوى الفرق الدراسية في الطمأنينة الانفعالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه حسين (١٩٨٩) إلى عدم تأثير الشعور بالأمن (الطمأنينة النفسية) بالتحصيل الدراسي أو بالتخصص الدراسي، كما توصل الرقاص، والرافعي (٢٠١٠) في أنه لم يوجد تفاعل دال بين مستوى الصحة النفسية ومستوى الصحة الجسمية ومستوى التدين في الطمأنينة النفسية، بينما توصل مجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) إلى أن الذكور أكثر أمنا من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تعزيز الطمأنينة الانفعالية، ومستوى الأداء الأكاديمي، وزيادة مستوى الدافعية للطلاب، وتحسين العادات الدراسية يؤثر إيجاباً في تحصيل الطلاب الأكاديمي، كما أن الطالب يشعر بالأمن متى كان مطمئناً على صحته ودراسته ومستقبله، كما أن الطمأنينة الانفعالية تعد من الحاجات الأساسية، وأحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية؛ ولذلك لم توجد فروق بين الطلاب أو لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع ومستوى الفرق الدراسية في الطمأنينة الانفعالية.

الفرض الثالث عشر : والذي ينص على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين النوع

(الذكور/الإناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، ويوضح الجدول (٢٠) التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول (٢٠) تحليل التباين التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة ن = ٤٢٧

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع (أ)	١٤٧١.٧٨٩	١	١٤٧١.٧٨٩	١٢.٠٥٨	٠.٠٠١
السنة الدراسية (ب)	١٤٤٧٩.٩٧١	١	١٤٤٧٩.٩٧١	١١٨.٦٢٩	٠.٠٠١
التفاعل بين (أ) ×(ب)	٦٢٥.٤٧٦	١	٦٢٥.٤٧٦	٥.١٢٤	٠.٠٥
الخطأ	٥١٦٣١.٩١٨	٤٢٣	١٢٢.٠٦١		
المجموع الكلي	٦٨٢٠٩.١٥٤	٤٢٦			

يتضح من الجدول (٢٠) السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي حيث كانت قيمة "ف" (١٢.٠٥٨)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، كما وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في التوافق الدراسي حيث كانت قيمة "ف" (١١٨.٦٢٩)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يعني أن هناك فروقا بين الذكور والإناث التوافق الدراسي لصالح الذكور وطلاب الفرقة الأولى كما هو موضح في الجدول رقم (١٥) (١٦)، كما وجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع ومستوى الفرق الدراسية في التوافق الدراسي حيث كانت قيمة "ف" (٥.١٢٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول (٢١) يوضح التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) وبين والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهو وجود تفاعل دال إحصائيا بين النوع ومستوى الفرق الدراسية في التوافق الدراسي، والجدول التالي (٢١) يوضح متوسطات التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) وبين والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي لدى الطلاب.

جدول (٢١) التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) وبين والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

المستوى التعليمي		الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع		أ - ذكور	ب - إناث	جـ - ذكور	د - إناث		
التوافق الدراسي	ن	١١٠	١٠٩	١٠٣	١٠٥	أ/د= ٣.٣٨٩	٠.٠١
	م	١٢٠.٩٣٤	١٢٢.٢٢٩	١٠٦.٨٦٤	١١٣.٠٠٠		
	ع	١١.٤٨٢	٩.١٣٥	١٢.٥٢٥	١٠.٨٥١	ب/جـ= ١٠.١٧٥	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٢١) السابق وجود تفاعل دال بين النوع والمستوى التعليمي للمجموعات الفرعية الأربع الخاصة بالتفاعل بين النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/ الفرقة الثانية) في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٣.٣٨٩ – ١٠.١٧٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أن هناك تفاعل دال إحصائيا بين النوع والمستوى التعليمي في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي، وأن مجموعة (ب) الإناث مرتفعات التوافق الدراسي أكثر المجموعات تأثيرا في التفاعل. وتشير هذه النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو وجود تفاعل دال إحصائيا بين النوع والمستوى التعليمي في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي، وأن مجموعة الإناث مرتفعات التوافق الدراسي أكثر المجموعات تأثيرا في التفاعل.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه مجيد، والقريشي، وخضير (٢٠١٦) في أن الذكور أكثر أمنا من الإناث، بينما لم توجد فروق واضحة في التوافق الجامعي بين النوعين. ويمكن تفسير ذلك في أن الإناث أكثر توافقا من الذكور بأن طالبات الجامعات لديهن دافعا قويا إلى التحصيل من ناحية، ولديهم رغبة في الدراسة، ودرجة استيعابهن في المواد الدراسة والنجاح فيها أعلى، وأن طريقة الاستذكار لديهن وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة التعليمية، والوقت المتاح لهن في البيت للمذاكرة أكثر من الذكور، كما أن أوجه الأنشطة الرياضية والاجتماعية للذكور أكثر من الإناث.

الفرض الرابع عشر : والذي ينص على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين كل من النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين النوع (الذكور/الإناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ويوضح الجدول (٢٢) التالي ذلك:

جدول (٢٢) تحليل التباين لتقديرات التحصيل الأكاديمي طلاب الجامعة ن = ٤٢٧

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع (أ)	٢١٤٢.٢٦٨	١	٢١٤٢.٢٦٨	٦١.١٤٠	٠.٠٠١
المنة الدراسية (ب)	١٤٩٢.٤٩٢	١	١٤٩٢.٤٩٢	٤٢.٥٩٦	٠.٠٠١
التفاعل بين (أ) ×(ب)	١٩٢٥.٦١٩	١	١٩٢٥.٦١٩	٥٤.٩٥٧	٠.٠١
الخطا	١٤٨٢١.٢٩٣	٤٢٣	٣٥.٠٥٧		
المجموع الكلي	٢٠٣٨١.٦٧٢	٤٢٦			

يتضح من الجدول (٢٢) السابق أن قيمة "ف" المحسوبة (٦١.١٤٠)، وهي دالة عند

مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تقديرات التحصيل الأكاديمي لصالح الإناث كما هو موجود في الجدول (١٧) السابق، كما بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤٢.٥٩٦) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة تقديرات التحصيل الأكاديمي لصالح طلاب الفرقة الأولى كما موجود في الجدول (١٨)، وللتعرف على اتجاه الفروق لصالح أية مجموعة استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث، وبين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في تقديرات التحصيل الأكاديمي، والجدول (٢٣) التالي يوضح التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) وبين والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

جدول (٢٣) التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) وبين والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في تقديرات التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

المستوى التعليمي		الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع		أ - ذكور	ب - إناث	جـ - ذكور	د - إناث		
تقديرات التحصيل الأكاديمي	ن	١١٠	١٠٩	١٠٣	١٠٥	أ/د= ١.٠٢٩	غير دالة
	م	٧٩.٢٧٨	٨٨.٠٠٨	٧٩.٧٨٦	٨٠.٠١٩		
	ع	٤.٩٢٣	٢.٩٨١	٨.٨٥٩	٥.٨٢٣	ب/جـ= ٨.٩٣٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٣) السابق وجود تفاعل دال بين النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/ الفرقة الثانية) في درجة تأثيرهما المشترك في التوافق الدراسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٨.٩٣٥)، بين مجموعة (ب) ومجموعة (جـ) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما بلغت قيمة "ت" (١.٠٢٩)، بين مجموعة (أ) ومجموعة (د) وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني أن هناك تفاعل دال إحصائيا بين النوع (ذكور/إناث) والمستوى التعليمي (الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) في درجة تأثيرهما المشترك في التحصيل الأكاديمي، وكانت لمجموعة إناث أولى ومجموعة ذكور رابعة، وأن مجموعة (ب) إناث أولى مرتفعات التوافق الدراسي أكثر المجموعات تأثيرا في التفاعل.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث حمد النيل (٢٠١٤) في وجود فروق بين الذكور والاناث في التحصيل الأكاديمي لصالح الاناث في جميع المجموعات (إناث الفرقة الأولى والفرقة الرابعة) في تقديرات التحصيل الأكاديمي، وتم تفسير هذه النتيجة سابقا وهي أن طالبات الجامعات لديهن دافعا قويا إلى التحصيل من ناحية، ولديهم رغبة في الدراسة، ودرجة استيعابهن في المواد الدراسة والنجاح فيها أعلى من الذكور في جميع الفرق الدراسية في الجامعة، كما أن

أوجه الأنشطة الرياضية والاجتماعية للذكور أكثر من الإناث وهذا قد يؤدي إلى صرف الذكور عن المذاكرة لانشغالهم بالأنشطة الرياضية.

الفرض الخامس عشر : والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة معامل الانحدار باستخدام الخطوات المتدرجة للأمام Stpwise Regression، والجدول (٢٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٤) التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	الأنموذج R	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحصيل	٠.١٧٨	٠.٠٣٢	٠.٠٢٩	١٣.٨٩٥	٠.٠٠١	٠.٣٢٩	٣.٧٢٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (٢٤) أن معامل التفسير النهائي للأنموذج ($ر^2$ الأنموذج) المصاحب لدخول التحصيل الأكاديمي إلى أنموذج الانحدار المتعدد (0.029)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول التحصيل الأكاديمي إلى أنموذج الانحدار المتعدد (0.032)، وتدل هذه النتيجة على أن الإعزاءات السببية للتحصيل الأكاديمي أكثر إسهاماً في التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية. وتدل هذه النتيجة على فاعلية التحصيل الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية، وهذا معناه أن التحصيل الأكاديمي له علاقة بالطمأنينة الإنفعالية لدى طلاب الجامعة، ويوضح ذلك في قيمة "ف" (١٣.٨٩٥)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، كما اتضح في قيمة "ت" (3.728) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١). وبذلك يمكن قبول الفرض ألا وهو إمكانية التنبؤ بالطمأنينة الانفعالية من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث الدليم (٢٠٠٥) الأقرع (٢٠٠٥) في أنه لم يظهر تفاعل دال للطمأنينة النفسية مع متغيرات نفسية أخرى، وأسفرت نتائج بحث أبو عودة (٢٠٠٦) عن عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب تعزى إلى متغير النوع والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي والتفاعل بينها، كما اتضح من نتائج الرقاص، والرافعي (٢٠١٠) في أنه لم يوجد تفاعل دال بين مستوى الصحة النفسية ومستوى الصحة الجسمية ومستوى التدين في الطمأنينة النفسية.

الفرض السادس عشر : والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة معامل الانحدار باستخدام الخطوات المتدرجة للأمام Stpwise Regression، والجدول (٢٥) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٥) بالتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	الأنموذج R	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحصيل	٠.١٦٧	٠.٠٢٨	٠.٠٢٥	١٢.١٣٤	٠.٠٠١	٠.٣٠٤	٣.٤٨٣	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (٢٥) أن معامل التفسير النهائي للأنموذج ($ر^2$ الأنموذج) المصاحب لدخول التحصيل الأكاديمي إلى أنموذج الانحدار المتعدد (0.025)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول التحصيل الأكاديمي إلى أنموذج الانحدار المتعدد (0.028)، وتدل هذه النتيجة على أن الإعزاءات السببية للتحصيل الأكاديمي أكثر إسهاماً في التنبؤ بالتوافق الدراسي. كما تدل هذه النتيجة على فاعلية التحصيل الأكاديمي في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وهذا معناه أن التحصيل الأكاديمي له علاقة بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، ويوضح ذلك في قيمة "ف" (١٢.١٣٤)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، كما اتضح ذلك في قيمة "ت" (٣.٤٨٣) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١). وبذلك يمكن قبول الفرض ألا وهو إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه شاهين (٢٠١٠) إلى وجود فرق دالة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي في الذكاء الشخصي لصالح مرتفعي التوافق الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي، كما دلت نتائج بحث فايد وقاسم (٢٠١٢) إلى أن التوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف لهما الصدارة في التنبؤ باحتمالية التسرب الدراسي.

توصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يلي :

١ – تطوير الخدمات النفسية والبرامج النفسية في الطمأنينة الانفعالية لمساعدتهم على تحقيق أعلى قدر من الأمن النفسي والانفعالي لهم.

٢– إقامة محاضرات وندوات بالجامعة من آن لآخر لمحاولة توعية الطلاب والطالبات من المشكلات الدراسية والمذاكرة، والاستذكار، وقلق الامتحانات، ومحاولة طمأنتهم.

٣ – توعية طلاب وطالبات الجامعة بأهمية الطمأنينة الانفعالية من خلال الندوات والمحاضرات والأنشطة المختلفة لتقبلهم لأنفسهم ومنحهم الثقة في أنفسهم وتدريبهم على كيفية اتخاذ القرار، وتحملهم المسئولية.

٤ – بث روح اهتمام الطلاب بأنفسهم في الحياة الجامعية الإيجابية ليشعروا بالطمأنينة الانفعالية فيما بينهم.

بحوث مقترحة:

١ – إجراء بحث للتعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والالتزام الديني والصحة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر.

٢ – تصميم برنامج إرشادية وقائي قائم على خبرات تنمية الطمأنينة الانفعالية ورفع الكفاءة في مواجهة الأحداث الضاغطة التي تواجه طلاب جامعة الأزهر.

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

ابراهيم، ابراهيم الشافعي (٢٠١٠). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات نفسية* – مصر، ٢٠(٣)، ٤٣٧ – ٤٦٤.

أبو العلا، محمد أشرف (٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات. *مجلة دراسات عربية في علم النفس* – مصر، ٩(٢)، ٣٣٩ – ٣٩٨.

أبو عمرة، عبد المجيد (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. *رسالة ماجستير* غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر.

أبو عودة ، محمود (2006) بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة . *رسالة ماجستير* غير منشورة بكلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

الأقرع، إياد (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح. *رسالة ماجستير* غير منشورة، فلسطين: جامعة النجاح.

البدري، سميرة موسى ؛ الحكاك، وجدان جعفر (٢٠١١). بناء مقياس الاطمئنان النفسي لدى طلبة جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٢٩)، ٢٩ – ٨١.

التلي، إيمان (٢٠٠٦). الخوف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير* غير منشورة بالجامعة الاسلامية بغزة.

الجهني، عبدالرحمن بن عيد (٢٠١٠). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤(١)، ٦١ – ٩١.

الحطاب، سهام أحمد (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة. ***مجلة كلية التربية*** (جامعة بنها) – مصر، ١٢(٤٩)، ١٦٦ – ١٩٩.

الخالدي، هاني سليمان (٢٠١٦). الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، ٣١(٦٤)، ١٣٩ – ١٨٠.

الخوخى، فراس محمود (٢٠٠٩). بناء وتطبيق مقياس التوافق الاكاديمى لطلبة كلية التربية الرياضية فى جامعة الموصل، ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*** – كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل – العراق، ٨(٢)، ٢٧٥ – ٢٩٩.

الدليم، فهد عبد اللـــه (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة جامعة الملك سعود : ***مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية***، ١٨(١)، ٣٢٩ – ٣٦٢.

الدليم، فهد عبد اللـــه؛ عبدالسلام، فاروق؛ مهنى الفتة، عبدالعزيز (١٩٩٣). ***مقياس الطمأنينة النفسية***. الطائف: مطابع الشهري

الربيعي، فاضل جبار ؛ وعطوان، أحمد علي (٢٠١٥). الإدراك الاجتماعي والاحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. ***مجلة البحوث التربوية والنفسية*** – العراق، (٤٥)، ١١٥ – ١٤٢.

الرقاص، خالد ناهس؛ الرافعي، يحيى عبد الله (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طُلاب جامعة الملك خالد : دراسة عاملية. ***دراسات تربويه ونفسية***، مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر، (٦٦)، ١٣٥ – ١٧٣.

الزعبي، أحمد محمد (٢٠١٣). الرضا عن الاختصاص الدراسي عند طلاب جامعة أم القرى وعلاقته بتوافقهم النفسي و الاجتماعي و تحصيلهم الدراسي. ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*** – سوريا، ١١(٣)، ١٨١ – ٢٠٣.

الشاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠١). ***الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية***. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

الشربيني، زكرات أحمد؛ وبلفقيه، نجيب محفوظ (١٩٩٨). ***مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة***

بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجراة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصري.

الشميمري، هدى صالح؛ بركات، آسيا علي (٢٠١١). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي. جامعة عين شمس: ***مركز الارشاد النفسي***، المؤتمر السنوي السادس عشر، ٦٤٥ – ٧٢١.

الصنيع، صالح (١٩٩٠). ***دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس***. الرياض: دار عالم الكتب.

الصوافي، محمد ناصر (٢٠٠٨). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوي. ***رسالة ماجستير*** غير منشورة بجامعة نزوي، سلطنة عمان.

الضو، محمد على (٢٠١٣). التفاعل الصفى بين معلمى الكيمياء وطلابهم وعلاقته بالتوافق الدراسى. ***مجلة الدراسات الغليا*** – كلية الدراسات العليا – جامعة النيلين – السودان. (٢)، ١٨١ – ٢٠٥).

الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. ***مجلة الجامعة الإسلامية*** (سلسلة الدراسات الاسلامية)، ١٥(٢)، ٩٧٩ – ١٠١٣ .

العجمي، راشد مانع؛ العاسمي، رياض؛ العجمي، حمد (٢٠١٥). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين الكويتيين. ***مجلة العلوم الاجتماعية*** – الكويت، ٤٣(٣)، ١٢ – ٤٨.

العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). ***الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

الكركي، وجدان خليل (٢٠١٣) . مظاهر الطمأنينة النفسية في مكونات الشخصية عند فرويد وعلم النفس العصبي وعلم الطاقة. ***مجلة كلية التربية*** – عين شمس – مصر، ٣٧(٣)، ٢١٢ – ٢٥٦.

الماشي، مجبل عموان (٢٠١٢). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية. ***مجلة ديالى للبحوث الانسانية*** – العراق، (٥٤)، ٥٤١– ٥٦٦.

المصري، أزاهر حسن (٢٠١١). التوافق النفسي والدراسي لحفظة القرآن الكريم : دراسة مقارنة

بين الطلبة و الحفظة وغير الحفظة بكلية الشيخ عبد الله البدري التقنية – بربر. *رسالة ماجستير* غير منشور بجامعة أم درمان السودان.

المغامسي، سعيد (٢٠٠٧). أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم. ***مجلة جامعة الإمام***، (٥)، ١٤ – ٥٨.

المفرجي، سالم؛ الشهري، عبد الله علي (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. ***مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية***، جامعة المنيا، (١٩)، ١ – ٣٦.

النجار، حسني زكريا (٢٠١٠). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدي التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. ***مجلة كلية التربية*** بالاسكندرية – مصر، ٢٠(٣)، ١٦٠ – ٢٨٤.

النقيثان، إبراهيم حمد (١٤٢٩هـ). مستويات الطمأنينة النفسية لدى طلبة التحفيظ وكل من التعليم العام والتعليم الفني والتقني . ***الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم*** بالمملكة العربية السعودية.

النوري، ابتسام سعدون (٢٠١٥). الطمأنينة الإنفعالية فى نفوس زوار الإمام على بن أبي طالب (ع) من طلبة الجامعة. ***مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*** – العراق، ٩(٣٢)، ٥١٩ – ٥٦٩.

بركات، زياد (٢٠٠٦). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة شبكة العلوم النفسية***، العربية، (١٠ ، ١١)، ٤٧-٥٦.

بكر، محمد السيد (٢٠١٣). التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. ***مجلة الارشاد النفسى*** – مصر، (٣٦)، ١ – ٧٢.

بن لادن، سامية محمد (٢٠٠١). المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات. ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، (٢٥(ج١)، ٢٠٧ – ٢٣٠.

جبر، حسين عبيد (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. ***مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية***، ٢٣(٣)، ١٢٧٥ – ١٢٩٤.

جودت، عبد السلام (٢٠١٤) . الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. ***مجلة العلوم الانسانية*** (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) – العراق، (٢٢)، ١٩٧ – ٢١٣.

حافظ، سلام هاشم؛ راضي، أحمد إبراهيم (٢٠١٠). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل. ***مجلة القادسية للعلوم الانسانية***، ١٣(٤)، ٣٠١ – ٣٢٥.

حسين، محمود عطا (١٩٨٧). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية . جامعة الكويت : ***مجلة العلوم الاجتماعية***،، ٥(٣)، ١٠٣ – ١٢٨.

حسين، محمود عطا (١٩٨٩). دراسة للشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. جامعة الكويت : ***المجلة التربوية***، ٦(٢٢)، ٣٠٥ – ٣٢٦.

حمد النيل، عبد الله أحمد (٢٠١٤). اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات : دراسة ميدانية في بعض الجامعات السودانية. ***رسالة دكتوراه*** غير منشورة بكلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة.

حنين، رشدي عبده؛ يوسف، فوزي إبراهيم (١٩٨٧). مقياس التوافق الأكاديمي لطلاب الجامعات – (م . ت . ك) بناء المقياس والتقنين المعايير والتعليمات. ***المجلة التربوية*** – مصر، (٢)، ٧١ – ١٢٦.

خويطر، وفاء حسن (٢٠١٠). الأمـن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. ***رسالة ماجستير*** غير منشورة بكلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة.

دسوقي، كمال (١٩٩٠) ***ذخيرة علوم النفس، الموسوعة الشاملة***، المجلد الثاني. القاهرة: مطبعة الأهرام.

دواني، كمال؛ و ديراني، عيد (١٩٨٣). اختبار ماسلو للشعور بالأمن. ***مجلة دراسات العلوم الإنسانية***، ١٠(٢)، عمان: الجامعة الأردنية.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي. ***مجلة دراسات***

تربوية، ٤(١٩)، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). ***الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*** . القاهرة : عالم الكتب، ٨٣ – ١٠٥.

سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق والكويت وأدنبرة . ***مجلة جامعة دمشق،*** ١٥(١)، ١٤ – ٥٢.

شاهين، جودة السيد (٢٠١٠). التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. ***دراسات نفسية*** – مصر، ٢٠(٢)، ٣٥٧ – ٣٩٦.

شقورة، عبد الرحيم شعبان (٢٠٠٢). الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منها بالتوافق الدراسي. ***رسالة ماجستير*** غير منشورة بالجامعة الإسلامية، غزة.

شقير، زينب محمود (١٩٩٦). القيمة التنبؤية لبعض الحالات الكيلينكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت. جامعة طنطا: ***مجلة كلية التربية***، (٢٣)، ٢٩٥ – ٣٣٨.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). ***مقياس الأمن النفسي،*** كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شوكت، عواطف إبراهيم (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. ***دراسات نفسية*** – مصر، ١٠(١)، ٦٧ – ٩٩.

عبد الحميد، مشيرة (٢٠٠٢). تحقيق الذات والشعور بالطمأنينة النفسية لدى المعيدين والباحثين بجامعة المنيا، ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***، (٣)، ٣٥٧-٣٩٤.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠١). ***أصول الصحة النفسية***، ط ٣. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عودة، فاطمة يوسف (٢٠٠٢). المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. ***رسالة ماجستير*** بكلية التربية الجامعة الإسلامية.

فايد، فريد علي؛ وقاسم، عبد المريد عبد الجابر (٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. ***مجلة الارشاد النفسي*** – مصر، (٣٢)، ٢٢٧ – ٢٧٣.

مباركة، ميدو (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*** – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر، (١٧)، ١٠٥ – ١١٨.

مجيد، عبد الحسين رزوقي؛ القريشي، أثير عذاي سممان؛ خضير، حيدر لازم (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية. ***مجلة الأستاذ***، ٢(٢١٨)، ١٧٩ – ٢٠٢.

مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، ***مجلة دراسات نفسية***، ١٣(٢)؛ ٦١٣ – ٦٧٧.

مطر، جيهان؛ الزعبي، رفعه (٢٠٠٩). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان. ***مجلة كلية التربية*** – جامعة عين شمس – مصر ، ٣٣(٢)، ٥٥٣ – ٥٨٨.

مظلوم، مصطفى على (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية ونفسية، ***كلية التربية جامعة الزقازيق***، ٨٤(ج١)، ٢٧٥ – ٣٢٦.

ناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٢). دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحليل الدراسي لطلبة الجامعة. دمشق– كلية التربية ؛ ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***.

ناصف، محمد يحيي؛ القلاف، فتحي جواد (٢٠١٣). النموذج البنائي للعلاقات بين التفضيلات الموسيقية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والطمأنينة النفسية والروحية لدى مرتفعي الميول الموسيقية من طلاب الصف العاشر بدولة الكويت. ***عالم التربية*** – مصر، ١٤(٤٤)، ٨٣ – ١٩٦.

هاجر، عولة (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة. *رسالة ماجستير* غير منشورة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدية.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Al-Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. ***European Journal of Social Sciences***, 32(1), 52-58.

Bognar.G.(2005). the concept of Quality of life; ***Journal social theory and practice,*** 3(4), 561.

Cummins, R. A. & McCabe, M. P. (2014): The comprehensive Quality of life scale (com Qol): Instrument development and psychometric evaluation on college staff and students. ***Education & psychological Measurement***. 54(2), 372-383.

Danial, J. (2010). ***The Academic and Social Adjustment of First Generation College Students***, Proquestllc, Ed.D. Dissertation, Seton Hall University. 133.AAT.

Davies, P. T.; Martin, M. J.; Sturge-Apple, M. L.; Ripple, M. T.; Cicchetti, (2016). DanteThe distinctive sequelae of children's coping with interparental conflict: Testing reformulated emotional security theory the. ***Developmental Psychology***, 52(10), 1646-1665.

Fenniman, A. (2010). ***Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship***. Unpublished dissertation, George Washington University

Hibbard, R. & Davies, k. (2011) Perfectionism and Psychological Adjustment among College Students: Does Educational Context Matter? ***North American Journal of Psychology***,(13)2, 187- 200.

Mansor, Norwati & Khalid, Nur Syahidah [2012]. Spiritual well-being of INSTED, Relationship with College Adjustment, International Conference on Education and Educational Psychology (ICEEPSY 2012), ***Procedia - Social and Behavioral Sciences*** 69, [1314 — 1323].

Margetts , K.(2003) . Personal , family and social influences on children's early school adjustment. ***Summary of paper presented at the AECA Conference Hobart***, (10 – 13), 1 – 8.

Mark, E. ; Schatz J. N. (2012). Family Conflict, Emotional Security, and Child Development: Translating Research Findings into a Prevention Program for Community Families. ***Clinical Child and Family Psychology Review***, 15(1), 14–27.

Morris, J. ; Costin, D. & Kalpidou, M. (2011). The Relationship between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students

Cyber Psychology, ***Behavior, and social networking***, 14(4), 183-189.

Mulyadi, S. (2010). Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. New York, USA: ***Centre for Promoting Idea. Available online at: www.ijbssnet.com***. 72-79.

Nafaa, N., & El-Tanahi, N. (2011***). Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indications and its relationship with the aspiration level to the orphans***. Ovidius University Annals, Romania, Series Physical Education and Sport , 11(1), 104-112.

Park, E. (2016). Issues of International Students' Academic Adaptation in the ESL Writing Class: A Mixed-Methods Study. ***Journal of International Students***, 6(4), 887-904.

Pintrich, P.; Schunk, D. & Meece,J. (2008). ***Motivation in education, Theory, Research, and Applications.*** Upper Saddle River, NJ: Pearson /Merrill Prentice Hall.

Pittman, L. D. & Richmond, A. (2007). Academic and psychological functioning in late adolescence: ***The Journal of Experimental Education***, 75(4), 270 – 290.

Rakes ,G & others.(2001).An analysis of Psychological Security and Constructivist behaviors in K-12 teachers,(online***) International, journal of Advertising Research***, (2), 53-68.

Robert, J. E. (1996). ***Adult Attachment Security And Symptoms of Depression***, 70(2).

Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). ***Handbook of military social work***. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.

Sigg, Nicola [2009]. ***An investigation into the relationship between music preference, personality and psychological wellbeing***. A dissertation submitted to Auckland University of Technology in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Health Science (Psychology).

Suh, G. W.; Fabricius, W. V.; Stevenson, M. M.; Parke, R. D.; Cookston, J. T.; Braver, S. L.& Saenz, D. S. (2016). Effects of the interparental relationship on adolescents' emotional security and adjustment: The important role of fathers. ***Developmental Psychology***, 52(10), , 1666-1678.

Vogarty & white (2007), The differences between values and psychological security between local and foreign students in Australia, ***Journal of Educational psychology***, (4), 30-46

Zhang, X. F. & Wang, H. G. (2011). A new species of the genus *Cross stoma* from Zhejiang Province, China (Cypriniformes:

Homalopetiridae). ***Journal Shanghai Ocean Univ***. 20(1):85-88..

Zhang, J.; Wang, H. (2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors, ***journal of Anhui radio and TV University***. Retrived may 20, 2012 fromhttp://en. Cnki.com. cn/Article_en /CJFDTotal- AGDX201103016.htm.

Title: Emotional security and its relationship with academic adjustment and academic achievement in the light of some variables among students of Al-Azhar University.

Dr.Dalia Khairy Abdul Wahab Abdul Hadi

Assistant Professor of Educational Psychology

Faculty of Human Studies / Al-Azhar University

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between the dimensions of emotional security, academic adjustment, and academic achievement among a sample of students in Al-Azhar University. The study also tries to examine the interaction between gender, grade (1st / 4th) in the dimensions of emotional security, academic adjustment and academic achievement. The study also examined the prediction of these variables among students in Al-Azhar University. The sample consisted of (427) students, 213 males, 214 females, 219 students from the first grade, and 208 students from the fourth grade. The researcher used the measure of psychological security, and the scale of academic adjustment. The results have shown that the level of emotional security and scholastic adjustment was higher than average among the sample of the study. A statistically significant relationship was found between the dimensions of emotional security and the dimensions of scholastic academic adjustment and academic achievement among the students. There were no statistically significant differences between males and females in emotional security. However, there were statistically significant differences academic adjustment, and academic achievement between males and females in favor of females. However, there were statistically significant differences between the first and fourth grades in emotional security and academic adjustment and academic achievement in favor of students of the first division. However, there was no statistically significant interaction between both gender (male/female) and grade (1st/4th grade) in students' emotional security, while there was a statistically significant interaction between gender (male/female) and grade (first/Fourth Division) in academic adjustment and academic achievement of students. The results showed that it was possible to predict emotional security and academic adjustment through the academic achievement of university students.

Key words: Emotional Security, Academic Adjustment, Academic